

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس التاسع والعشرون |

سورة الحديد | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا - [00:00:00](#)

علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر اطلبة العلم في مجلس في مدرسة كلام ربنا سبحانه وتعالى وفهم مراده ومقصده ونعم آآ الكلام المقروء ونعمة المدار - [00:00:22](#)

التي تكون حول كتاب الله سبحانه وتعالى فان افضل كلام يجتمع عليه وان افضل مجلس يجلس فيه مجلس يقصد به ان يفهم الانسان مراد الله عز وجل وان يقرأ الانسان كلام ربه باحثا عن مقاصده. هذا والله هو خير الدنيا والاخرة. هذا هو خير الدنيا - [00:00:45](#)

والاخرة فيحرص الانسان احبابي الكرام دائما على مجالس التفسير وعلى مجالس القرآن وعلى مدارس القرآن ولا يزهّد فيها فانك اذا زهدت فيها فانما تطمع في كلام غيره يعني اذا لم تنشغل بكلام الله فهي اما انشغال بكلام الله واما انشغال بكلام غيره. في هكذا الحياة - [00:01:07](#)

والانسان نعم لابد له ان ينشغل بكلام غيره لكن لا يقل نصيبه في هذه الدنيا من كلام ربه سبحانه وتعالى ولا يخرج خلو من فهم مراداته عز وجل. وهنا انس الحياة عندما تفهم مراد الله عز وجل ويصيب ذلك شغاف القلب. ستبدأ تشعر - [00:01:24](#)
ستبدأ تشعر بالبصيرة ستبدأ تشعر بالهدف من الحياة ستبدأ تشعر كيف علي ان ادير عجلة هذه الحياة وكيف ازن المواقف وكيف ازن خطواتي هذا الميزان الذي سنتكلم عنه اليوم لا يأتي الا مع كثرة المدارس والنظر في كلام الله سبحانه. وكلام الله عز وجل لا يعطيك - [00:01:45](#)

كثيرا من معانيه الا بعد اعادة النظر. كلام الله لا يعطيك الكثير من مكنونية. الانسان قد يتدبر مرة مرتين يعطيك القرآن فائدة فائدتين لكن من اكثر قرع الباب كلما كثرت له نجائب الخيرات. وكلما فتح له من الخير ما لا يعلم به الى الله سبحانه - [00:02:05](#)
تعالى فهذا طبيعة القرآن ان القرآن كلما اعطيته وقتا اكثر كلما اعطاك معاني اكثر وكلما عشت معه وتفانيت في تفسيره وتدبره كلما فتح الله سبحانه وتعالى عليك من اقفال معانيه. فالقرآن لا - [00:02:25](#)

انتضب معانيه لا لا تنضب رسائله. وكان السلف يقولون انه كلما ختم ختمة خرج بشيء لم يخرج به في الختمة السابقة. مما يدل كما قلنا احبابي ان القرآن معانيه عجيبة. بحر لا ساحل له - [00:02:43](#)
المعاني والافكار والاستنباطات والاجتهادات لكن عليك ان تعرف ان هذا البحر لا يعطيك الا اذا اعطيته. الا اذا دخلت فيه الا اذا شرعت في السباحة فيه واما وانت تعيش فقط على الشيطان ستبقى بعيدا عن المعاني العذبة - [00:02:58](#)

حديثنا في سورة الحديد الى قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله. في المجلس السابق كان حديثا ماتعا وفيه نوع من الرهبة بقضية النفاق واخلاق المنافقين وقضية السور وما الذي يجعل الانسان في صف المنافقين وليس في صف اولياء الله. الله سبحانه

وتعالى اعطانا درسا - 00:03:15

قاسيا واضحا بينا ما الذي يجعل الانسان في صف النفاق بعد ان كان في صف اهل الايمان. اليوم باذن الله سنختم في فكرة قرى او سنشرع في فكرة اخرى فكرة ان الله سبحانه وتعالى بعد ان احنا قلنا سورة الحديد هي سورة اساسها ومحورها ما هو؟ البذل في سبيل الله - 00:03:37

خلينا نقول عموما البذل في سبيل الله. الله عز وجل يعلمنا ان ننفق حياتنا واعمارنا. واموالنا خدمة لدين الله سبحانه وتعالى فاذا اردت ان توقف عمرك وحياتك لدين الله عز وجل هذا لن يكون الا بعد ان تعرف طبيعة الحياة الدنيا - 00:03:57

الانسان ما الذي يجعله يزهد في امواله وفي اوقاته فيبذلها رخيصة لله. اذا عرف قيمة الحياة الدنيا فمن كان تعلقه بالدنيا اكبر ومن كان ارتباطه بالدنيا اوثق هذا شح بوقته وشح بماله وبعمره. لكن من كان بالدنيا ازهد وعارفا بخستها - 00:04:16

عند الله اكثر واكثر كلما اشتاقت نفسه ليقدم هذه الحياة بما فيها من انفاس ولحظات واوقات واموال رخيصة لله عز وجل فهمنا مقطع مهم يبين الله سبحانه وتعالى فيه لكل من تتشوف نفسه للبذل في سبيل الله اعلموا انما الحياة الدنيا - 00:04:37

لأعب وله. نقرأ المقطع ونريد ونعود للتعليق عليه يا اخوان بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى - 00:04:57

اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب لك فتراهم اصفرا ثم يكون فقاما. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله رضوان - 00:05:12

وما الحياة الدنيا الا غضاء الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:05:48

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا فيه انفسكم الا الا في كتاب من قبل ان نبرأها من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم - 00:06:20

والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. نعم. اذا احبابي الكرام هذا مقطع يبين الله سبحانه وتعالى فيه ما هي الامور؟ وهذا مقطع منهجي اساسي في حياتك - 00:06:57

ما هي الامور التي عليك ايها المسلم ان تزهد فيها في الحياة وما هي الامور التي يجب ان تسابق فيها في الحياة هذه القضية بقدر ما تكون واضحة في الاية بقدر ما نحن اه بعيدين عنها في الحياة بقدر ما نحن نقاتل على الدنيا - 00:07:25

بها نكون بطيئين في السير الى الله سبحانه وتعالى ولا نسارع فيه. الاية في سورة الحديد او هذا المقطع يعطيك منهجية اساسية في حياتك ان الحياة الدنيا بمتاعها وثرواتها ولهوها ليست مجالا للمنافسة. اياك ان تكون تقاتل في المكان الخطأ - 00:07:43

اياك ان تخوض المعركة في المكان الخطأ. ليس هناك مكان التنافس والتقاتل والتفاخر وانما مكان التنافس الصحيح والحياة صحيحة والاسراع والمبادرة اين يكون في السير الى الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:08:04

عرضها كعرض السماء والارض فهذه قاعدة احبابي منهجية في حياة الانسان الله سبحانه وتعالى الله وليس انا وليس عالم ولا احد الائمة انما الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرك اياها. يا ايها الانسان الذي خلقتك واوجدتك على هذه الحياة اياك ان تقف في المكان الغلط في معركة الحياة - 00:08:24

معركة الحياة ليست هي معركة الثروة والنسب والزواج والوظائف والاشغال وانما معركة الحياة هي معركة الظفر والسبق الى الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة وما اكثر ما يخطئ الناس في معاركهم اليوم. ما اكثر ما يخطئ الناس في معاركهم وفي صفهم فاكثر الناس حتى - 00:08:44

ينسب الى الاسلام يعني لا نتكلم بل حتى كثير من اهل الخير والصالح معركته معركة الدنيا والثروات والبيوت ويناهز عليها ويخاصم عليها ويقطع من اجلها ويهجر من اجلها. واما قضية الله والدار الآخرة فعنده في اخر الملفات. زاهد بها زاهد في القرآن زاهد في قيام الليل. زاهد - 00:09:04

مجالس العلم زاهد في مسالك الخيرات فلم يعرف معركته ولم يعرف الطريق الذي يجب عليه ان يسلكه وان يتشبث به. ومن الله سبحانه وتعالى بهذه البداية اعلم ونهى الله عز وجل يأمرنا بان نتعلم اعلم ايها الانسان على هذا الكوكب على هذه الارض ان طبيعة الحياة الدنيا - [00:09:24](#)

قال اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب. ما معنى لعب؟ قال كلعب الصبيان. شوفوا هنا في لاحظ علاقة جميلة بين قوله لعب ولهو وزينة. قال اللعب للصبيان واللهو في فترة الشباب والزينة للنسوان هكذا قال. فقال هذه متاع الحياة الدنيا اما لاعب في فترة - [00:09:44](#) والصبا ثم اذا اصبحت شافي لهو الشباب والعلاقات الغرامية السوشيال ميديا الصيد والكشتات وما شابه ذلك. واما بالنسبة نساء ربما يغلب عليهن الاهتمام بماذا؟ بالازياء والموضات والمظاهر الخارجية. ونعلم انما الحياة الدنيا من حيث الشيء المحسوس - [00:10:06](#)

يعني هنا الاية تتكلم عن الحياة الدنيا لمن طلب متاعها. ولا تتكلم عن الحياة الدنيا لمن جعلها مزرعة للآخرة. لان الحياة الدنيا هي ايضا مزرعة في الآخرة وهي مكان البذر لتكون الآخرة الحصاد. لكن المراد الحياة الدنيا اعلّموا ان الحياة الدنيا التي تقاتلون عليها. هكذا كأن الاية سياقها. اعلّموا ان الحياة - [00:10:26](#)

الدنيا التي تنافسون عليها وتقاتلون عليها وتحبون لا تريدون الخروج منها وتطويرون الاماني فيها ما هي هذه الحياة التي انتم تحبونها وتعشقونها قال هي هكذا هي لعب اقرأ قال الامام النسفي رحمه الله اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب كلعب الصبيان. اذا لعب في فترة الصبا. تخرج وتأتي - [00:10:47](#)

وتمرح مع زملائك في هذه الفترة العمرية قال وله قال ولو كلم الفتیان عندما تصبح شابا تذهب الى الله و يعني الله وها ارقى درجة قبل ماذا؟ من اللاعب لكنه يكون للشباب مغامرات عاطفية خروج سفر عودة الى غير ذلك - [00:11:15](#) نعم. قال وزينة كزينة النسوان. واما النساء فتتشغل بالزينة والمظهر الخارجي وغير ذلك من الامور. نعم. قال وتفاخر بين اخر الاقران والتفاخر. قال اذا لهو لعب ونهو وزينة. التفاخر. التفاخر الذي يكون بين الاقران بين الاصدقاء بين الاقارب بين العشائر. فالاقران هو انت وقرينك. يعني زميلك او من - [00:11:33](#)

عمر كل يتنافس على مال على ثروة على سيارة على زوجة على ما شابه ذلك. فقال وتفاخر بين العشائر بين بين الاخوة كل يريد متاع الحياة الدنيا ويتكاثر به. نعم. قال يتكاثر كتكاثر الدهقان. تكاثر تكاثر - [00:11:57](#) الدوقان اصحاب الثروات والاموال تكاثر كل شخص يريد ان يكون هو الاكثر مالا الاكثر جمعا الاكثر اه مصانع والاكثر تحصيلًا من هذه الحياة الدنيا. هكذا الحياة الدنيا في حال كثير او في اعين كثير من الناس. وانت اذا نظرت في واقعك المعاصر وفي حال اهل الاسلام اليوم تجد هذا واقع - [00:12:17](#)

بينهم فاما صبيان يلعبون واما شباب في عمرك يلهون واما نساء في الموضات يتقاتلون واما اقران يتنافسون على دنيا مصانع وشركات اما اصحاب اموال كلن حريص على ارسدته البنكية ان يكثرها. هكذا اغلب الناس اليوم. طيب - [00:12:37](#) قال في الاموال والاولاد فهو تكاثر في الاموال والاولاد. يعني اين يطلب الناس التكاثر؟ اما التكاثر في العزوة والجاه او التكاثر في المال والمادة. صحيح الناس اما تحب التكاثر في عزوته وجاهه الاولاد - [00:12:56](#)

او يتكاثر في ماذا؟ يحب التكاثر في المال والمادة. وكلاهما مطلوب لاصحاب الدنيا. نعم. وكافر في الاموال والاولاد او مباهاة بهما الصوت مش واضح عند الشيخ متعب. نعم. قال رب كافر الدعاء والاستكثار والتكاثر ادعاء الاستكثار يعني وطلب الكثرة. ما معنى التكاثر - [00:13:13](#)

التكاثر يعني طلب الكثرة يا رب قال وتكاثر كتكاثر البهقان في الاموال والاولاد اي مباهاة بهما والتكاثر الدعاء والاستكثار. ان هذا مع ان يقل تكاثر من ماذا اخذ؟ تكاثر تكاثرا اي طلب الكثرة. ادعاء الاستكثار يعني طلب الكثرة في الشيء. نعم. قال الله سبحانه وتعالى مثلا - [00:13:33](#)

يبين لك هذه هذا الزيف الذي يعيش على اه اعين كثير من الناس. هذا الران الذي يغطي كثيرا من القلوب. ما حقيقته شف الان كيف

تزهّدك في الحياة الدنيا. شايفين هذا اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثّر. ما حقيقته؟ ما - 00:14:00

في النهاية ماذا سيكون؟ بعد ان عشت من اجله؟ قال مآله من خلال هذا التشبيه ستعرف نهاية القصة. قال كمثّل. قال كمثّل غيث دابا الكفار نباتوه ثم يهيج فتراه مستقرا بعد فطرته. نعم - 00:14:20

قال ثم يكون حطاما متفتتا. شبه حال الدنيا وسرعة تقضيها مع قلة جدواها بنبات ادته الغيث فاستوى وقوي واجيب به الكفار

الجاحدون دعونا نقرأ هذا المثل ونفهمه جيدا. الان يشبه الله سبحانه وتعالى الدنيا - 00:14:36

بعناصرها التي ذكرها. اللعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثّر. في هذه الحياة الدنيا. الدنيا بعناصرها الخمس تشبه قال تشبه زرعاً قال كمثّل غيث اعجب الكفار نبات. نزل غيث من السماء على الارض - 00:14:53

نزل غيث مطر من السماء على الارض فماذا فعل هذا المطر؟ او كان سببا في ماذا؟ في خروج الوان النبات المختلفة الوان النبات

بلونها الاحمر والاصفر والاخضر التي تسر الناظرين وتجذبهم وهذه هي الدنيا بلعبها ولهوها وتكاثر الناس فيها - 00:15:11

وشيء محبوب للنفس كما تحب النفس الوان الخضرة والصفرة والحمرة عندما تخرج في فصل الربيع اليس كذلك؟ كذلك الدنيا بما فيها من والزخارف محبوبة ومرغوبة. لكن ما مآل الصفرة الربيع وخضرة الربيع وزهرة الربيع؟ قال كمهر غيث اعجب الكفار. الكفار -

00:15:31

معنيان واشهر معانيه الكفار هنا الزراع وسيذكر معناه سيذكر الزراع ويذكر معنى اخر. لكن الذي اذهب اليه واختار ان معناها ماذا؟ الزراع لانهم لماذا سمي زراع كفارا؟ انهم يكفرون هنا البذرة تحت التراب يعني يغطون البذرة تحت التراب. الكفر اصله في اللغة ما هو

التغطية. كلمة الكفر في اللغة ما معناها؟ التغطية. والزراء - 00:15:51

يسمون كفارا ليس لانهم خرجوا من الدين. لا. الزراع يسمون كفارا لانهم يكفرون البذور. ما معنى يكفرون البذور يغطونها تحت التراب.

يغطونها تحت التراب. فالكفر هنا الكفار هنا الزراع. قال كمثّل غيث اعجب الكفار - 00:16:14

الزراع انا بآته. المزارع لما يخرج محصول الزراعي ويجده غضا طريا يعجب ويسر ويحبه. طيب ما الذي يحدث بعد ذلك قال اعجب

الكفار نباته ثم مع الوقت قال ثم يهيج فتراه مصفرا اي بعد الخضرة - 00:16:34

تبدأ الاشجار تذبل في فصل الخريف. والالوان الزاهية تبدأ تذهب ويذهب رونقها وجمالها. عن ثم فيهيج فتراه مصفرا يصبح ماذا؟

على لون الصفرة وهذا حال النبات اذا في الربيع انت تجد الخضرة والجمال ثم بعد ذلك - 00:16:52

في نهاية الصيف يبدأ الاصفرار الى بداية الخريف يتساقط اوراق الشجر. طيب. قال ثم يكون حطاما. بعد ذلك المحاصيل والاغصان

تبدأ تتحطم وتتكسر وتنتهي دورة هذه الحياة هذه الدورة الزراعية تنتهي. كذلك هذه الحياة الدنيا - 00:17:12

كنا البارحة صفارا نلهو صحيح واليوم اصبحنا شبابا او كنا صفارا نلعب اليوم اصبحنا شبابا نلهو وغدا نصبح في سن الكهولة نتكاثر

بالاموال والاولاد ثم بعد ذلك سنصبح ماذا؟ عطاما. هكذا هي دورة العياء ايضا لنا - 00:17:32

نكون صفارا ثم شبابا ثم كهولة ثم سنصبح ماذا؟ حطاما فالله عز وجل يعطيك ما هي خلاصة هذه الحياة التي انت تقاتل عليها ايها

الانسان حياة لا تستحق المقاتلة. المقاتلة على - 00:17:51

تمام. طب اذا نعود بعد الانقطاع اذا قال ثم يهيج وكما قلنا معنى يهيج يعني اظن الطبقة اللي هي بمعنى التغير اللي هو اليبوسة يهيج

هو التغير اللي هي حالة اليبوسة قال ثم يهيجوا يعني ثم ييبس فتراه مصفرا. اللي هي الحالة كما قلنا الانتقالية حالة الهيجان هي حالة

- 00:18:07

الانتقال الى اليبوسة. وثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطام. وخلاصة الامر احبابي الكرام ان هذا هو مثل الحياة الدنيا. التي كما

نتقاتل عليها. الله عز وجل يريد ان يزهدنا في عينك - 00:18:41

يريد ان يزهدنا في عينك حتى لا تبلغ ذلك الشأن عندك. نعم شوفوا الانسان لن يخلص من لعب ولهو والنساء ليس المطلوب منها ان

تخلص من الزينة. والانسان يحب المال والاولاد هذا ليس شيئا ممنوعا. وانما الخطأ هو ان تقاتل من اجل هذه الاشياء - 00:18:56

يعني تحصيلها والسعي الصورة المعتدلة اليها هذا مطلوب بل به سنة الحياة اليس كذلك؟ لكن الاشكال ان تصبح هي المقصود بعد ان

كانت وسائل أصبحت مقاصد بعد ان كانت على حواشي الحياة وعلى هوامشها أصبحت هي مطلوب الحياة وأصبحت العبادة

والتقرب الى الله هو الهامش باختصار - [00:19:14](#)

عليك ان تحدد ما هو الاصل وما هو الهامش بعض الناس بل اكثر الناس جعل الاصل الدنيا والعبادة على الهامش والله يريد ان يكون

الامر على خلاف ذلك. اراد ان تكون عبادته هي الاصل - [00:19:36](#)

وتكون متاع الحياة الدنيا هي هوامش تساعدك على تحقيق الاصل وتكميله وتمكينه. فهمنا؟ فهذه اذا رسالة واضحة من الله الينا في

لاهمية تحديد موقفنا من متاع الحياة الدنيا وعدم الاكتراث به. وبين لك انك في النهاية لابد وان تغادر هذه الحياة. وكل ما قال -

[00:19:48](#)

قتلت من اجله سيصبح مصفرا في يوم ما ويذبل ثم تكتشف انك اضعت حياتك هذه مشكلة. يعني هو ليس المشكلة انه سيذبل.

المشكلة انك خدعت وفتنت به عندما كان ماذا؟ اصفر واحمر واخضر كنت مسرورا به ولم تعرف ان هذا مجرد هو خداع ظاهر -

[00:20:08](#)

ونزته فضيع عمرك وحياتك بدلا من ان تنشغل بطاعة الله والتقرب اليه. فلما جاء وقت الاصفرار واليوبوس والموت تذكرت ولا تساعة

مندبي تذكرت انك اضعت حياتك في وقت كان ينبغي ان تستغل هذه الحياة بالطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى - [00:20:28](#)

وسلوك درب الاستقامة. نعم قال شبه حال الدنيا وسرعة تقضيها مع قلة جدواها بنبات انبته الغيث هذا هو عناصر التشبيه او وجه

التشبيه شبه ماذا؟ حال الدنيا بمتاعها الزائل يعني وسرعة تقضيها اي سرعة ثنائها وزهاها وكثرة ما يذبل فيها - [00:20:47](#)

مع قلة جدواها. في النهاية يعني ماذا فعلت؟ ما الذي جمع الذي جمعت سيكون للورثة؟ وكل امرأة تزوجتها ثم تموت عنها ستتزوج

غيرك والابناء سينسونك. كل شيء سينتهي ويزول وينقضي. نعم - [00:21:08](#)

قلة الجدوى. نعم. قال مع قلة جدواها بنبات انبته الغيث فاستوى وقوي واعجب به الكفار الجاحدون لنعمة الله المعنى اول الكفار

حملوا على الكفار الكفار بالشرعية قال قال المراد بالكفار من؟ الجاحدون لنعمة الله. اللي هم الكفار بالمعنى الشرعي. الكفر بمعناه

الشرعي وليس بمعناه اللغوي. نعم. قال واعجب به الكفار - [00:21:23](#)

الجاحدون لنعمة الله فيما رزقهم من الغيث والنبات. فبعث عليه العاهد فهاج واصفر وصار حطاما ايش يرعاها مثل الجراد وما شابه

ذلك من المطر والبرد المؤذي وغير ذلك. نعم قلعاها باختصر وكل شيء يفسد الثمار - [00:21:46](#)

يسمى عاهة عند اللغوية. كل شيء افسد الثمار والنبات يسمونه عاهة من مرض من وباء من حرب من جراد. كله يسمى عاهات. نعم

قال فبعث عليه العاهد فهاج واصفر وصار حطاما عقوبة لهم على جحودهم كما فعل باصحاب الجنة - [00:22:05](#)

تمام هو اذا هو حمل القضية على انها عقوبة لكن المعنى الثاني اللي هو اذا حملنا الكفار بمعنى الزراع لأ ليس الامر بمعنى عقوبة وانما

الامر هو بيان لطبيعة الحياة الدنيا. يعني هو لما حمل الكفار - [00:22:22](#)

على انهم الكفار بالشرعية ساقه هذا التفسير منه الى ماذا؟ الى ان جعل هذا نوع عقوبة لهم على ماذا؟ على تقصيرهم وتفريطهم

بعبودية الله لكن لو حملنا الكفار على معنى الزراع وهذا اختاره كثير من المفسرين نقول الله عز وجل هنا ليس في سياق بيان العقوبة

وانما في سياق بيان - [00:22:36](#)

طبيعة الحياة الدنيا. ان الحياة الدنيا كل ما فيها يذبل عقوبة ولا غير عقوبة؟ هي هكذا طبيعة الحياة الدنيا. كل ما فيها يذبل فلا ينبغي

ان تتعلق بها. وانا اجد هذا المعنى يعني اجمل في سياق سورة الحديث - [00:22:55](#)

نعم قال وقيل الكفار الزراع. اه هو ذكرها على انها قيل ولكنه معنى قوي. وليس مضاعفا. نعم قال وفي الآخرة وفي الآخرة عذاب

شديد للكفار. نعم. ومغفرة من الله ورضوان للمؤمنين. شوف هذه المقاربة المقارنة - [00:23:10](#)

والمقاربة بين الجنة بين الدنيا والآخرة. قال الدنيا ما هي؟ لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر. واما الآخرة فما هي مغفرة من الله

ورضوان وعذاب شديد فاي الدارين امرهما اعظم - [00:23:28](#)

فهمتم هذه المقارنة في الآية؟ لما بدأ بدأ بالدنيا اعطاك طبيعة الحياة فيها. ثم في آخرها انتقل للآخرين وفي الآخرة الموضوع مختلف.

يعني في الدنيا لعبوا له في الآخرة لا الموضوع مختلف - 00:23:45

أما نار ترضى والعياذ بالله وأما جنة عرضها السماوات والأرض فكأنه يريد أن يقول لك أيها الإنسان أي الدارين تختار وأي المسارين

تريد أن تسير فيه؟ مسير الدنيا أم مسير الآخرة - 00:23:57

فهمت هذه المقارنة؟ فلذلك جاء مباشرة قال وفي الآخرة شف الانتقال بعد أن قال اعلّموا أنما الحياة الدنيا انتقى قال وفي الآخرة لانه

يريدك أن تقارن بين الدارين وتعرف أين طموحك وأين مهمتك - 00:24:13

يجب أن تكون وأين مقاصدك وأين تضع رحك؟ هل تضعها أطحن بها الدنيا أم أطحن بها للمعالي ومعالي الأمور أنما هي في الدار الآخرة نعم قال يعني أن الدنيا ليست إلا من محقرات الأمور وهي اللعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر. وأما الآخرة فما هي الأمور

عظام - 00:24:26

نعم هذا ضعوا تحته خطأ هذه الخلاصة الدنيا يعني هذي خلاصة الآية اعلّموا أن ما الدنيا لمحقرات الأمور واللعب واللهو والزينة والتفاخر. وأما الآخرة فللأمور العظام وهي المغفرة والرضوان في الجنة أو العذاب الشديد في الآخرة. وبالتالي أنا كإنسان ماذا

ساستفيد من الآية؟ أنني أرفع همتي وطموحي - 00:24:47

ومقصدي في هذه الحياة للأمور العظام ولا أبقى مع أهل الدنيا في لهوهم وعبثهم في محقرات الأمور. نعم. قال وأما الآخرة فما هي الأمور عظام وهي العذاب الشديد والمغفرة والرضوان من الله الحميد. والكهف في كمثّل غيث في محل رفع على أنه خبر بعد خبر -

00:25:10

يعني هذه مسألة نحوية قال أن الكاف هنا اسم وليست حرف جر. اسم بمعنى مثل وتقدير الآية اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد مثل غيث أعجبه مثل - 00:25:30

الكاف الكاف يجوز أن تكون حرف جر وهذا المشهور ويجوز أن تكون أحيانا اسم بمعنى مثل ويكون حينئذ هي ماذا؟ هي خبر بعد خبر أي الخبر للمبتدأ. المبتدأ الحياة مبتدأ. أخبر عنها بأنها لعب - 00:25:46

وعطف عليها ما بعدها ثم أخبر عنها بخبر آخر أنها مثل غيث أعجب الكفار نباته. فهذا معنى قوله خبر بعد خبر لانه أنت ابن المبتدأ الحياة مبتدأ صحيح؟ أين خبرها الأول؟ الحياة لعب - 00:26:03

ثم عطف عليها ولهو وزينة الفخر بينكم ثم أعطاك خبر ثاني المبتدأ المبتدأ الواحد يجوز أن يكون له خبران وثلاث وأربع. أعطاك خبر ثاني عن المبتدأ فقال هي الحياة الدنيا أيضا مثل غيث ها كانه قال الحياة الدنيا لعب الحياة الدنيا مثل غيث - 00:26:20

أخبرك بخبرين عنها. فهمتم؟ أخبرك عنها بخبرين. طيب قال أي الحياة الدنيا مثل غيث وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور لمن ركن إليها واعتمد عليها. شف هذا التعبير القرآني قال أعطاك الخلاصة - 00:26:37

وهذا التزيين الجميل. قال وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. شف هذا التركيب الإضافي متاع الغرور. أيش يعني متاع الغرور ما معنى أنها متاع الغرور أه يا مشايخ لما يقول لك الله الحياة الدنيا أيش هي - 00:26:53

متاع الغرور مضاف ومضاف إليه ما معنى هذا التركيب الإضافي؟ أه أحسنت يعني متاع يغتر به الإنسان فالغرور هو الانخداع ما هو الغرور هنا؟ بمعنى أنك تغر بالشئ يعني تخدع به فكأنه يقول الحياة الدنيا خلاصتها متاع يغتر به الإنسان - 00:27:15

هذه هي الخلاصة الحياة الدنيا التي تقاتلون عليها وتتكاثرون بها وو هي في النهاية عند الله سبحانه وتعالى متاع يغتر به الإنسان متاع أيضا شوفوا تسميتها متاع يعطيك ليست شئ - 00:27:39

مجرد متاع الحياة متاع. والمتاع متى يحمله الإنسان في السفر هذا هو العادة المتاع أنما يحمل معه في السفر. فيقول لك هو أنت متاع في سفرك إلى الله سبحانه وتعالى هذا المتاع يخدعك ويغرك إذا لم تنتبه لحقائق الأمور قبل فوات الأوان. بعض الناس يغتر بها -

00:27:55

هذا المتاع والحال وأكثر الناس مش بعض الناس. فقد نكون نحن منهم. في بعض الأحيان وفي كثير من الزوايا تغرنا بهجتها ورونقها وجمالها ونقاط عليها ونخاصم عليها ونقاط أخواننا وإلى غير ذلك من الأمور. فالله عز وجل يعطيك الذي خلق هذه الحياة الدنيا

يعني شف عظمة هذا - 00:28:18

الكلام ان نابع من خالق الدنيا عظمة هذا الكلام تنتج من ماذا احبابي؟ ان هذا الكلام ممن صدر ممن خلق الدنيا فهو عارف بطبيعتها مقارنة بطبيعة الدار الآخرة التي خلقها. فالذي خلقها يقول لك يعني انت دائما لما تصنع شيء مثلا - 00:28:38

شخص صنع سيارة هو اعرف بما فيها من الايجابيات والسلبيات. فاذا صانع السيارة قال لك والله انا صنعت سيارة لكن هاي السيارة انا بقول لك انها تعبانة تركبها انت صانع السيارة بقل لك انا صنعت لك سيارة تعبانة - 00:28:58

في عقب يروح بقتنيها لأليه؟ لانه صانعها بقل لك هي صنعتها تعبانة والله بقول لك انا خلقت لك حياة دنيا هي متاع الغرور. هو نفسه الذي خلقها. يقول لك هذه الحياة الدنيا من حيث المادة تعبانة ليست شيء - 00:29:12

مقارنة بالدار الآخرة. فمن يقاتل عليها بعد ان سمع كلام خالقها فهذا جاهل احمق باختصار الذي يقاتل عليها بعد ان سمع كلام خالقها وموجدها فهو جاهل احمق. وهذا ما تعقله الصحابة وفهمه الائمة والكبار عندما - 00:29:26

فزهّدوا في الدنيا وارخصوا من اجلها الاموال والانسف والاوقات. عرفوا انها متاع الغرور فلم ينخدعوا. واما نحن فلا زلنا لا نؤمن بذلك. وما زلنا نتخدع ونتشبث بها نعم قال ذو النون يا معشر المريدين وواحد اه علماء السلوك خلينا نقول احد علماء السلوك ذنون

المصري - 00:29:44

تمام ذو النون المصري. احد علماء التصوف والسلوك له كثير من العبارات الرشيقة الجميلة في باب السلوك الى الله سبحانه. نعم قال قال ذو النون يا معشر المريدين لا يعني كلمة عادة يستعملها هذا التصوف. المرید يعني الذي يقصد الدار الآخرة والله سبحانه وتعالى -

00:30:05

ولا اشكال فيها يعني ما دامت تحمل معنى صحيحا فلا اشكال فيها. نعم يقود النون المصري يا معشر المريدين يعني يا من تريدون الله والدار الآخرة مم اقرأ قال قال ذو النون يا معشر المريدين لا تطلب الدنيا وان طلبتموها فلا تحبوها فان الزاد منها والمقيل في

غيرها. هذه هي الخلاصة - 00:30:24

انت في الدنيا بتجمع زاد. المقى والنوم وبين راح يكون؟ في القبر قال فان انت في الدنيا فقط عم تجمع زاد. قال فان الزاد فيها انت بتحمل بس لكن وبين المقيل؟ المقيل ما هو؟ وقيلولة المقيل من القيلولة. يعني النوم والمقيل اين سيكون - 00:30:45

في القبر وليس في الدنيا الدنيا رحلة قصيرة كغمضة عين ولكن النوم لن يكون فيها والراحة لن تكون فيها من كان عاقلا يتبع نصيحة ذو النون المصري اتبعوا نصيحة ذو النون المصري. قال لا تطلب الدنيا واذا طلبتها يعني على الاقل لا تتشبث بها. يعني ماشي اطلب.

كلنا نحب ان نجعم اموال صحيحة. ما في - 00:31:02

واعطينا بكرة هالمصري ما في واحد فينا لا يريد ان يتزوج لا يريد ان يبني حياة اسرية لا يريد ان يكون. لكن على الاقل انه ايش لا تتشبث ان جاءتك جاءت جاءتك يعني لا تقاقل من اجلها كثيرا. نعم - 00:31:25

قال ولما حفر الدنيا وصغر امرها وعظم امر الآخرة بعث عباده. لما بين الله لك حقارة هذه الحياة الدنيا مقارنة بالدار الآخرة وشرف امرها حث الخطى بك لطلب معالي الامور. فقال وسابقوا - 00:31:38

اه شف النهايات والبدایات ما اجملها! لما قال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور! طب اذا ماذا نفعل يا رب؟ اذا سابقوا الى شيء اخر هو اعلى وازكى واطهر طيب فكما قلنا احبابي الكرام لما الله سبحانه وتعالى اولا حفر الدنيا في عينيك وعرفت انها متاع الغرور دعاك

الى طلب معالي الامور - 00:31:56

والمنافسة فيها وبين لك اين مجال المنافسة ومكانها؟ فقال وسابقوا. وفي سورة ال عمران قال وسارعوا وهذا هو المطلوب من الانسان ان يسابق وان نشوف المسابقة تدل على ماذا؟ على تنافس اليس كذلك؟ المسابقة فيها نوع من التنافس فكأن الله يقول لك

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:32:48

في طلب العلم في قيام الليل في ختم المصنفات العلمية في السلوك الى الله سبحانه وتعالى في الصدقة في اعانة الملهوفين في المهم ان في شيء يقربك من الله سبحانه وتعالى. قال نعم. قال ولما حفر الدنيا وصغر امرها وعظم امر الآخرة بعث عباده عن

الى نيل ما وعد من ذلك وهي المغفرة المنجية من العذاب الشديد. والفوز بدخول الجنة. بقوله سابقوا اي بالاعمال الصالحة. نعم
المسابقة تكون بماذا؟ لما يقول لك سابقوا الى مغفرة. فستقول لي كيف اسابق؟ يعني ما ما هو طريقة هذه المسابقة؟ فنقول طريقة
المسابقة الاعمال الصالحة - 00:33:28

المسابقة انما تكون بالاعمال الصالحة بمختلف اشكالها وانواعها التي حثت عليها الشريعة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الامام بضع
وستون شعبة فعندك شعب كثير من شعب الاعمال الصالحة يمكن ان توظفها في هذه المسابقة. اذا سابقوا اي بالاعمال الصالحة. الى
اين نسابق يا رب؟ قال قال الى - 00:33:48

مغفرة من ربكم وقيل سارعوا مسارعة المسابقين لاقرانهم في المضمار. يعني لا يخرج هذا عن المعنى الاول كثيرا. نعم. قال وجنة
كعرض السماء والارض. اذا ربنا امرنا بالمسابقة اولاً الى ماذا - 00:34:08
الى المغفرة لان المغفرة هي التي ستدخلنا الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. وهذا من جميل
ترتيب هذه الاية. ما قال وسابقوا الى جنة. قال وسابقوا الى - 00:34:23
مغفرة ثم قال وجنة صح؟ ذكر المغفرة قبل الجنة. لماذا؟ لانه مهما سابقت هل اعمالك تؤهلك لدخول الجنة؟ مهما سابقت ومهما فعلت
من الاعمال الصالحة هل اعمالك تؤهلك لدخول الجنة؟ كلا - 00:34:36

حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. وهو النبي الاعظم. صلوات ربي وسلامه عليه. قال الا ان
يتغمدني الله برحمته فلذلك ترتيب الاية ترتيب علمي. قال سابقوا اول شيء الى المغفرة لانك اذا حصلت المغفرة والرحمة -
00:34:52

هي التي ستكون سببا في ماذا في دخولك الجنة فانت تسابق ليغفر لك ولترحم. فاذا رحمت دخلك الله سبحانه وتعالى في جنة
عرضها كعرض السماء والارض. نعم قال قال السدي كعرض سبع السماوات وسبع الاراضين. وقال كعرض السماء. السماء هنا جنس -
00:35:09

والمراد السماوات وهذا الذي اطلقه اصلا في سورة ال عمران. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات. فهنا لما قال
وجنة عرضها كعرض السماء ليس مراد السماء الدنيا وانما المراد جنس السماء - 00:35:29
انما المراد الجنس وانما هي سماوات. ولذلك السدي لما فسرهما ماذا قال؟ قال كعرض سبع سماوات فجمعها لبيان ان كلمة السماء هنا
للجنس وليس للفرد. نعم قال وذكر العرض دون الطول لان كل ما له عرض وطول فان عرضه اقل من طوله. فاذا وصف عرضه
بالبسطة عرف ان طوله ايسر. جميل هذه الملاحظة - 00:35:45
يقول لك لماذا الله عز وجل ما قال؟ وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة طولها كطول السماء والرشق قال عرضها لماذا نص على العرو
ولم ينص على الطول؟ ماذا قال النسفي هنا؟ قال اي شيء له عرض وطول - 00:36:10
فالاصل ان عرضه يكون اقل من ايش؟ من طوله بشكل الرياضيات عندك مستطيل المستطيل ايها اطول في طول ولا عرضه؟ طول.
فاذا قلت لك هذا المستطيل عرضه كبير. اذا كيف سيكون طوله؟ اكبر - 00:36:26

اذا قلت لك عرضه كذا وكذا. اذا كانني خبأت لك طوله لانه اكبر واكبر. فهكذا قال قال الله سبحانه تكلم عن عرض عن عرض الجنة
ولم يتكلم عن طولها لانه شيء عظيم جدا. خبأه سبحانه وتعالى عنده. تمام؟ فلما اخبرك اذا العرض وحده - 00:36:41
اذا عرض الجنة فقط العرض كعرض السماوات والارض. فما بالك بطولها؟ فما بالك بطولها؟ فنص على العرض ليشوقك الى معرفة
الطول. نعم قال طبعاً اذا قلنا ان العرض هنا مقابل للطول. هذا على تفسير من يرى ان العرض هنا مقابل لايه - 00:37:01
للطول لان هناك من قال لا العرضنا ليس مقابل للطول انما المراد بالعرض مجرد البسط والمساحة. المراد بالعرض مجرد البسط
والمساحة التي مساحتها مساحة السماوات والارض. فهنا اذا يختلف تفسير العرض. البعض قال العرض مقابل الطول. والبعض قال
العرض هنا بمعنى ماذا - 00:37:22

المساحة وليس مقابل الطول. فاذا قلنا العرض مقابل الطول نقول نص على العرض. لانه يريد ان يخبئ لك الطول. لان الطول سيكون اعلى واعلى. واذا قلنا بمعنى المساحة فهذا سيكون تفسير اخر ذكره قال. قال او اريد بالعرض البسطة. البسطة يعني المساحة التي بسطت عليها نعم. قال وهذا ينفي قول من يقول - [00:37:40](#)

ان الجنة في السماء الرابعة لان التي في احدى السماوات لا تكون في عرض السماوات والارض. يعني هنا رد على شبهة قال بعض اهل العلم يعني وان كان قول ضعيف - [00:38:00](#)

بعضهم قال ان مكان الجنة في السماء الرابعة فيقول لهم هذه الاية ترد عليهم بعضهم ماذا قال؟ ان الجنة اين موقعها في السماء الرابعة فيقول لهم النسفي هذه الاية ترد عليهم كيف - [00:38:10](#)

اي هنا وهنا نفس ماذا قال احسنت اذا كان عرضها كعرض السبع سماوات. كيف تكون الجنة داخل السماء الرابعة اذا كان عرضها عرض السماوات السبع كلها فكيف تكون هي داخل جزئية سماء واحدة من السماوات هذا خلاف الاية. فاهتم الرد؟ فيقول وهذه الاية قال وهذا اي وهذه الاية ترد - [00:38:26](#)

على من يقول ان الجنة موقعها في السماء الرابعة. ليه؟ قال لان الله نص في هذه الاية على ان الجنة عرضها كعرض سبع سماوات اذا بالتأكيد هي اكبر من كل السماوات - [00:38:50](#)

وبالتالي لن تكون داخل سماء واحدة. فهذا هو المنطق السوي في الاستدلال. طيب قال اعدت للذين امنوا بالله ورسله وهذا دليل على انها مخلوقة. ايضا هنا رد على شبهة اخرى وهي بعض اهل البدع كان يقول ان - [00:39:04](#)

والنار لم تخلق الى الان لم تخلق الى الان وانما يخلقها الله في الدار الآخرة. وعقيدة اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار مخلوقتان كما ذكر الطحاوي في عقيدته وغيره. ان الجنة والنار - [00:39:19](#)

مخلوقتان سابقا وموجودتان الان. طب ما هو الدليل في هذه الاية على ان الجنة مخلوقة سابقا اه انه قال اعدت بالفعل الماضي. اعدت بالفعل الماضي. هذا يدل على انها مجهزة سابقا لمن امن بالله ورسوله. فلما - [00:39:32](#)

قال انها اعدت اذا هي اعدت وفرغ منها. اذا هي مخلوقة. وليست ستخلق. نعم قال ذلك الموعود من المغفرة والجنة فضل الله يؤتيه من يشاء. اي المغفرة التي دعاك الله للمسابقة اليها والجنة - [00:39:52](#)

التي دعاك الله للمنافسة في طلبها هذه المغفرة وهذه الجنة هي فضل الله والفضل هو الزيادة والعطاء الفضل متى نقول هذا الشيء فضل وليس شيئا ملزما؟ لما اتفضل به عليك واعطيك اياه بدون ان تكون مستحقا له - [00:40:09](#)

هذا هو الفضل اعطيك شيء زيادة وان كنت انت لا تستحقه ابتداء فقال هذا فضل الله عطاء الله ومنته وكرمه والا نحن لو اراد الله ان يطبق فينا عدله لا نستحقها. نعم - [00:40:27](#)

قال فضل الله يؤتيه من يشاء وهم المؤمنون. لان الله شاء ان يعطي فضله اهل الايمان ولم يشأ ان يعطيه اهل الكفران. نعم قال وفيه دليل على انه لا يدخل الجنة احد لا يدخل احد الجنة الا بفضل الله. نعم. كما يقول بعض اهل البدع ان الانسان يستحق الجنة -

[00:40:42](#)

بعمله بعض اهل البدع يقول ان الانسان يستحق الجنة ودخولها بايش بعمله نقول هذا خطأ بل انما تدخل الجنة بفضل الله فقط بفضل الله ورحمة الله وستر الله علي وعليكم. نعم والله ذو الفضل - [00:41:01](#)

العظيم فنسأله من فضله سبحانه وتعالى. نعم قال ثم بين ان كل كائن بقضاء الله وقدره بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض من الجذب وافات الزروع والثمار وقوله في الارض في موضعي ليس فقط في الجد وفاة الزور بل حتى فراق الاحبة الفقر كل مصيبة

تصيبك. نعم - [00:41:16](#)

قال وقوله في الارض في موضع الجر اي ما اصاب من مصيبة ثابتة في الارض ولا في انفسكم. يعني هي نعت لكلمة ماذا؟ مصيبة كائنة ثابتة في الارض. يعني هو نعت في موضع الجر. طيب - [00:41:38](#)

قال ولا في انفسكم من الامراض والاورصاب وموت الاولاد الا في كتاب في اللوح واراد ان يفرق بين قوله ما اصابهم مصيبة في الارض

ولا في انفسكم. شو الفرق بين المصيبة التي في الارض والمصيبة التي في الانفس؟ قال المصيبة في الارض تكون بالجذب بقلة المطر
- 00:41:54

بقحط القحط عدم خروج المزروعات الى غير ذلك. والمصائب التي في انفسكم بالموت والامراض ونحو ذلك. نعم قال الا في كتاب
في اللوح وهو موضع نعم. الذي كتب الله فيه مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. نعم - 00:42:14
كل شيء بقضاء وقدر. رفعت الاقلام وجفت الصحف. نعم قال وهو في موضع الحال اي الا مكتوبة نعم. من قبل ان نبرأها من قبل ان
نخلق الانفس. ان ذلك ان نبرأها اعاده على الانفس. يعني ما اصاب من مصيبة - 00:42:34
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. قال من قبل ان نبرأ الانفس لكن هناك مرجع اخر قد يكون اقوى. ما رأيكم
احسنت نبرأ المصيبة مش نبرأ الانفس يعني هو النسفي رأى ان كلمة نبرأها الضمير يعود على الانفس لكن الذي يظهر قد يكون اقوى
ان - 00:42:54

يعود على ماذا على المصيبة نفسها اي ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا هي في اللوح المحفوظ قبل ان يبرأ الله
يخلق الله ما معنى يبرأ؟ يخلق الله هذه المصيبة ويوجدها في العالم الخارجي. نعم - 00:43:15
قال ان تقدير ذلك واثباته في كتاب على الله يسير. نعم. وان كان عسيرا على العباد. يعني ان تقدير ذلك وبرأه كل ما يتعلق به
يسيرون على الله. لكن عندي سؤال هنا ولماذا ذكر المصائب بعد قضية المسابقة - 00:43:32
الى الجنة لماذا ذكر قضية المصائب ما اصاب من مصيبة. يعني مناسبة الاية في هذا السياق يقول لك وسابقوا الى مغفرة من ربكم
وجنة. بعد ذلك في الاية اللي بعدها مباشرة ما اصاب من مصيبة - 00:43:48

اه حبيبنا اه تفضل شو علي صوتك؟ فهذه المسابقة لن تأتي والديه احسنت احسنت ان طريق اهل الايمان هو طريق ماذا ولو
بالمصائب ولا يزال المؤمن يبتلى في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله ما عليه خطيئة. كأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول لك
هذه المسابقة لن تكون مجانية - 00:44:04

لابد وان تدفع الثمن فيها فاراد ان يعطيك ما يرتاح له القلب. انه كل ما سيصيبك وانت تسابق الى الله سبحانه وتعالى من فاعلم ان
الله قدره مسبقا. اعلم ان الله قدره مسبقا. فهذا ربط لطيف والله اعلم بين اية وسابقوا والاية ما اصاب من مصيبة. طريق المؤمن
طريق - 00:44:29

بدأ كل مؤمن مبتلى كما قال السلف كل مؤمن مبتلى اذا اردت ان تسارع الى الله وارتدت ان تنافس في طريق الجنة فلا بد وان تبتلى
في هذا الطريق بمصائب يحصك الله سبحانه وتعالى بها. كما جاء في البخاري من يرد الله به خيرا يصب منه - 00:44:52
اي يبتليها من يرد الله به خيرا يصب منه. وفي سورة العنكبوت الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد ان الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فطريق اهل الايمان الطريق الى الجنة لابد وان تبتلى فيها وتمر -
00:45:11

محطات التنقية وهي محطات البلاء. فهنا يسليك الله سبحانه وتعالى ويقول لك ما اصابك من مصيبة ايها المؤمن وانت في طريق
المسابقة الى الله سبحانه ما اصابك من لهواء من الم من فقد من دماء من من فاعلم ان الله قدرها في اللوح المحفوظ. فاذا عرفت ان
الله قدرها - 00:45:32

انه ارحم الراحمين وانه اكرم الاكرمين. هانت عليك. وصبرت من اجلها ونتجت النتائج التي ستأتي معنا الان. ما هي النتائج؟ اقرأ قال
ثم علل ذلك وبين الحكمة فيه بقوله لكي لا تأسوا تحزنوا حزنا يطغىكم. اه لكي شف الاية ماذا بدأت؟ قال لكي لا تأسوا. يعني لكي لا
مش هذا جار ومجرور لام حرف جر - 00:45:52

طب الجار مجنون ومتعلق بماذا كانه يريد ان يقول اخبرك بهذا لكي لا تأسه. متعلق بفعل محذوف تقديره اخبر او ما يعني يناسب
لمعنى اخبر. كأنه قال لكي لا تأسوا. اه شف الترتيب. يقول لك ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - 00:46:15
الا في كتاب ايها المؤمن اطمئن كل ما يصيبك من بلاء فهو في كتاب الله المحفوظ سجله ودونه. ان ذلك على الله يسير. لماذا اريد ان

نخبرك بهذا ايها المؤمن اخبرك لكي لا تأسى. فالجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يفهم من السياق تقديره اعلمك او - [00:46:34](#)

اخبرك او ما يشابهه كان الله يقول لك لماذا اريد ان اعطيك هذه المعلومة؟ حتى اولا نعم قال لكي لا تأسوا تحزنوا حزنا يطغىكم.

الاسى هو الحزن الاسى هو الحزن الشديد. لان ليس مجرد حزن. الاسى اعلى من الحزن. هو ماذا الاسى - [00:46:56](#)

الحزن الشديد جدا. نعم قال لكي لا الانسان يصاب باحباط وقنوت. وقنوت من رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم قال لكي لا تأسوا

تحزنوا حزنا شديدا يطغىكم على ما فاتكم من الدنيا وسعتها او من العافية وصحتها - [00:47:16](#)

ولا تفرحوا فرح المختار الفخور بما اناكم اعطاكم يعني انا اخبرتكم بهذا من اجل الا تحزنوا على ما سيفوتكم في هذه الحياة الدنيا

لكي لا تحزنوا على ما سيفوتك كثير من الحياة الدنيا من اموالها وزهرتها. وستفقد احبة وستغادر كثير وستمرض ولعلك - [00:47:34](#)

تجلس في المستشفيات وتكون صاحب رصيد وتخسر رصيدك. الله يقول لك كل ذلك ايها المؤمن في كتاب قدرته سابقا. ان ذلك على

الله يسير اخبرك هذه المعلومات من الان حتى اذا ابتليت ببلاء واصبت بداء وفقدت حبيبا وحدثت بك نكبة من النكبات لا تأسى ولا

تحزن - [00:47:57](#)

طبعاً ليس المراد نفي اصل الحزن وانما الحزن الذي يسبب ماذا؟ اعتراضاً على قضاء الله. لذلك قال هو الاسى الحزن الذي يطغى.

يعني الذي يسبب فساداً في الدين واعتراضاً على قضاء الله وقدره ورفضاً لله سبحانه وتعالى وتسخطاً على ما انزله بي. اذا اخبرك

بهذا حتى لا تأسى - [00:48:17](#)

اذا ما فاتك قال ولا تفرح بما اناك لان الذي اناك في لحظة ممكن معينة ايضاً انه ايش يزول فلا تفرح به فرح الطغيان وليس

النهي عن اصل الفرح وانما الفرح المذموم ما هو؟ الفرح الذي يطغى ويجعل الانسان يتفاخر - [00:48:37](#)

على الناس ويستأثر بهذا الشيء الذي اعطاه الله اياه فيقول ولا تفرح بما اتيتك فرحاً يطغىك ويجعلك تنسى نعمة الله عليك لان الذي

اعطاك هذا الشيء في لحظة واحدة قادر ان - [00:48:55](#)

يسلبه منك تمام؟ هو قادر ايضاً على ان يسلبه منك. ثم حتى هذا الشيء الذي معك في لحظة من اللحظات فيهيح فتراه مصفراً ثم

يكون حطام هيك الحياة الدنيا. فاذا يخبرنا الله سبحانه وتعالى لماذا؟ اخبرنا عن قضية البلاء وانه في كتاب. قال لكي لا تأسى على ما

فاتك ولا تفرح - [00:49:08](#)

بما اتيتك لا تأسى على ما فات ولا تحزن لان الامور باقدار الله سبحانه ولعلني حرمتك منه لما فيه خير لك في دينك في المقابل لا

تفرح ولا تطغى بما اتيتك المراد طبعاً بالفرح الفرح المذموم. لا تطغى بما اتيتك لانني قادر على ان اسلبه منك وكم - [00:49:30](#)

من عطاء كان فتنة ايضاً. وقد يكون هذا العطاء فتنة لك. فداوماً تعلق بالله سبحانه وتعالى. نعم. قال بما اعطاكم من الايتاء ابو عمرو

اتاكم اي جاءكم من الاتيان. يعني هناك قراءة اخرى ولا تفرحوا بما اناكم - [00:49:50](#)

احنا قراءتنا ولا تفرحوا بما اناكم لكن ابو عمرو قرأها اناكم. وهي قريبة بمعنى جاءكم من الله. نعم. قال يعني انكم اذا علمتم ان كل

شيء خلاصة الاية سيقدمها النسفي في هذه الاسطر. قال يعني قال يعني انكم اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب عند الله قل اساكم

على الفات - [00:50:08](#)

فرحكم على الاتي لان من علم ان ما عنده مفقود لا محالة لم يتفاهم جزعه عند فقده. لانه وطن نفسه ان الحياة الدنيا تقوم على الفقد

شف الكلام العلمي الله عز وجل لما يقول لك ستصاب وستبتلى في هذا الطريق. اعطاك معلومة مسبقة. ممتاز؟ بالتالي انا كمؤمن بقرأ

سورة الحديد وبضلني اقرأها. الاصل ان اكون - [00:50:28](#)

جهز نفسي في طريقي الى الله للايش للبناء بدي اوطن نفسي انا اوطن نفسي يعني اجهز نفسي انني سابتلى سابتلى الذي يأتيه البلاء

وهو يظن ان الدنيا ستكون معه دائماً رخاء - [00:50:51](#)

بجيه كف بخمسمة يدوخ. صح؟ لكن الذي يأتيه البلاء وهو مستعد وكل ماذا يعني نوعاً ما استقباله اكثر يعني او افضل او احسن.

يعني شخص يعني عارف انه سيسجن بعد فترة - [00:51:04](#)

لما يدخل الى السجن بتكون اموره المعنوية ايش؟ يعني ببسلك حاله اموره طيبة يعني عارف لكن شخص مفكر ان الدنيا ستفرش له

وان الطريق ستفتح له ولن يجد اي معثر - [00:51:19](#)

لما يأتيه كف السجن مرة واحدة بنصدم. لا يستطيع ان يتحمل. وقس على ذلك كل بلاء. فلذلك النسفي هنا ركز على قضية مهمة. انه انا ما الفائدة التي ساخرج بها من هذه الاية. ماذا يريد الله مني ان استفيد من هذه الاية؟ ما اصاب من مصيبة ان اوطن نفسي في مسابقتي الى الله على البلاء - [00:51:29](#)

جهز نفسك ستبتلى ستبتلى في الماء ستبتلى في الزوجة ستبتلى في الابناء ستبتلى باي شكل ستبتلى في طريق الدعوة الى الله سبحانه ستبتلى فاذا جهزت نفسك عندما يأتيك البلاء يكون اخف - [00:51:49](#)

واكثر استعدادا ولن تأسى على هذا البلاء. لن تأسن على ما فاتك. تقول والله انا ابتليت. والناس مسرورة وانا ابتليت والناس حصلت وانا فقدت لن تأسى على ما فاتك من الدنيا لانك عرفت الطريق وعرفت الثمن وعرفت ما الذي سيحصل فيه. لذلك قال اقرأ مرة اخرى قال لانه من علم ان ما - [00:52:02](#)

عنده مفقود لا محالة يعني ان الدنيا قائمة على الفقد. على البلاء لا محالة لم يتفاهم جزعه عند الفقد. لم يصب بالجزع. ليه انه مجهز نفسه سابقا هيا قلبه ونفسه لاستقبال البلاء. لم يتفاهم جزعه عند فقده. لانه وطن نفسه على ذلك. شو يعني وطن؟ يعني استعد - [00:52:22](#)

اعد العدة لاستقبال البلاء. وكذلك طبعا احنا نسأل الله العافية. انت عليك ان تتوازن مش انه انا اطلب البلاء. سلوا الله العافية. لكن اذا جاء البلاء فالاصل انني اعددت له من العدة ما يستطيع ان استحمل وقعه على نفسي. طيب - [00:52:44](#)

وفي المقابل قال وكذلك نعم. قال وكذلك ومن علم ان بعض الخير واصل اليه وان وصوله لا يفوته بحال لم يعظم فرحه عند نيله. يعني كذا فهمها النفس يعني ولا تفرحوا بما اناكم اي من عرف ان الخير سيأتيه سيأتيه. اذا قدره الله له وانه معض عطاء الله لم - [00:53:02](#)

الفرح المطغي عند وصوله لانه يعلم انه انما وصل اليه هذا الخير بمحض توفيق الله سبحانه وكرمه وانه شيء مكتوب سابقا في الاقدار يعني لماذا وصلني هذا الراتب؟ لماذا على راتبي؟ لماذا على منصبي في جزئية معينة؟ لان الله اصلا هو الذي كتب ذلك في سابق - [00:53:22](#)

فاذا عرفت ان كل شيء مكتوب وانه محض عطاء الله ومحض منع الله هانت عليك الدنيا بعطائها ومنعها. هانت عليك الدنيا بعطائها ومنعها فكل شيء بقضاء وقدر. نعم قال وليس احد الا وهو يفرح عند منفعة تصيبه ويحزن عند مضرة تنزل به. ولكن ينبغي ان يكون الفرح شكرا والحزن والحزن صبرا. هذا كلام علمي - [00:53:42](#)

يعني اذا يقول هل هذه الاية تنهاني عن اصل الحزن؟ لا كل واحد يحزن اذا فقد حبيبا او فقد عزيزا او حلت به بلية وكل انسان يفرح اذا جاءه عطاء - [00:54:06](#)

بهذه الحياة الدنيا. فالحزن والفرح لا اشكال فيه لكن الاشكال كيف يكون حزنك اذا فاتتك الدنيا وكيف يكون فرحك اذا جاءتك الدنيا؟ فهنا قال نسفي ولكن ينبغي ان يكون فرحه ماذا - [00:54:17](#)

شكرا لله سبحانه وتعالى ويكون حزنه اذا حزن كيف صابرا راضيا على قضاء الله وقدره. نعم. قال وانما يذم من حسن الجزاء المنافي للصبر وانما اذا الحزن متى يكون مذموما؟ اذا كان جزع وتسخط واعتراض على قضاء الله وقدره. نعم والفرح متى يكون مذموم - [00:54:32](#)

من؟ قال ومن الفرح الاشر المطغي الملهي عن الشكر. نعم الفرح الفرح الذي يظهيك عن الله ويشغلك عن الله ويجعلك تتفاخر على خلق الله سبحانه وتعالى. فعليك اذا ان تفرق بين الحزن المقبول والحزن المرفوض والفرح المقبول والفرح المرفوض. هذا تأصيل جيد في هذه القضية - [00:54:52](#)

نعم. قال لان من فرح بحظ من الدنيا وعظم في نفسه اغتال وافتخر به وتكبر على الناس. نعم قال الذين ييخلون خبر مبتدأ محذوف او بدل من كل والله لا يحب - [00:55:12](#)

قرأتها اه اعد قرار مرة اخرى. نعم. قال والله لا يحب كل مختال فخور لان من فرح بحظ من الدنيا وعظم في نفسه اختال وافتخر به وتكبر على الناس والله لا يحب كل مختار - [00:55:26](#)

فخور. نقول هذه الاية لا يحب كل مختال فخور. هل هذه الاية المراد بها نفي العموم ولا عموم النفي عادي شوي لبعض الشباب اللي عندهم في المنطق والبلاغة الان لما كل تأتي بعد اداة النفي - [00:55:43](#)

يقولون الاصل فيها انها ليس لعموم النفي بل لنفي العموم يعني لما اقول لك ما جاء كل الرجال شو بتفهم من هاي العبارة ركز معي في هاي الجملة عندما اقول ما جاء كل الرجال شو بتفهم - [00:55:59](#)

انه في مجموعة ما جاؤوا وفي مجموعة جاءوا صح؟ لكن لو قلت لك كل الرجال لم يأتوا شو بتفهم منها ولا حدا اجا صح؟ اذا بنرجع للجنة الاولى ما جاء كل الرجال ماذا فهمت منها؟ - [00:56:14](#)

نفي العموم. ايش يعني نفي العموم؟ يعني ما جاء كل الرجال يعني بعض الرجال لم يأتي وبعضهم جاء هذا تسمى كل اذا جاءت في حيز النفي. طب هنا الكل جاءت في حيز النفي صح - [00:56:29](#)

لا يحب ولا لا يحب كل مختال فخور اذا على قياس الجملة السابقة ماذا ستكون يكره بعضهم ويحب بعضهم. طب هذا مش اشكال على القاعدة التي ذكرها الجرجاني في دلائل الاعجاز كيف اذا جاءت كل في حيز الان الجرجان هكذا قال - [00:56:43](#)

اذا جاءت كل بعد اداة النفي دلت على اثبات البعض ونفي البعض ما جاء كل الرجال انت شو فهمت منها؟ انه في بعضهم جاءوا بعضهم لم يجيء. طيب لا يحب كل مختال على القاعدة نفسها شو بدها تكون - [00:57:04](#)

يحب بعضهم ويكره بعضهم. فماذا نقول؟ اه يا زنت قول انه لا لا قال الحب فلا يحب معنى ان يكره هذا قول قاله بعضهم ان النفي قالوا منصب على الحب فقط - [00:57:23](#)

لكن على كلام الجرجان حقيقة لا يصلح هذا التعليم. لا يصلح هذا. لان الجرجاني اعم من موضوعه احسنت الذي يظهر لي انه نعم الاية تثبت ان بعض الخيلاء يحبها الله وبعض الخيلاء يبغضها الله. وهذا جاء في الحديث. وجاء في الحديث ان من الخيلاء ما يحبه الله ومن الخيلاء ما يبغضه الله - [00:57:37](#)

وجاءت على عموم النفي فكانت كل صور الخيلاء مذمومة لكن لما جاءت على سلب العموم دل هذا على ان اصل اكثر الخيلاء نعم يبغضها الله. لكن هناك صور من صور الخيلاء قد يحبها - [00:58:01](#)

الله! او يحبها الله. وهو ما جاء في الحديث. ومن الخيلاء ما يحبه الله. ما متى تكون الخيلاء محبوبة الخيلاء في الحرب والخيلاء على اعداء الله. فلا اقول كان الاية ذهبت الى هذا لبيان انه ليس كل صور الخيلاء مذمومة. وانما الخيلاء المذموم - [00:58:16](#)

والخيلاء الذي جاء في سياق الاية. الخيلاء بالدنيا والفرح بها والتبخر بها. كذلك الفخر قد يكون الفخر محمودا. الفخر بالاسلام الفخر بالاشياء المقبولة وهناك فخر لا يحبه الله سبحانه. فالاية كانها جاءت على طريقة سلب العموم وليس على عموم السلب للدلالة على ان - [00:58:33](#)

ليس كل صور الخيلاء مذمومة وليس كل صور الفخر مذمومة. وانما المذموم منها ما كان في هذا السياق مكان تكالبا على الدنيا وحرصا عليها. اما الاغتيال على العدو فهذا محبوب بنص النبي صلى الله عليه وسلم. والفخر بالدين والامور الشرفية - [00:58:53](#)

التي يحبها الله هذا ايضا مقبول ولا اشكال فيه. فلذلك جاءت على طريقة سلب العموم والله تعالى اعلم. نعم قال الذين يبخلون خبر مبتدأ محذوف او بدل من كل مختال فخور - [00:59:11](#)

كأنه قال الذين يبخلون الان هذه بداية اية جديدة. قال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالآخرى. ما اعراب الذين؟ قال اما خبر لمبتدأ المحذوف والتقدير ماذا هم الذين يبخلون او هؤلاء الذين يبخلون. تمام؟ فتقدر مبتدأ تقديره هم - [00:59:26](#)

او هؤلاء فتقول هؤلاء الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويجوز رأي آخر او اعراب اخر ان تجعل الذين الذين لاسم موصول بدل من ماذا؟ من مختال يعني من كل اختال فخور الذين يبخلون. يعني من تفسير للمختار والفخور. من هم - [00:59:46](#)

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. فيصلح اذا ان تجعلها خبر للمبتدأ محذوف هم الذين يبخلون او هؤلاء الذين يبخلون او تجعل

بدل مما هذا من قضية كل مختال من كل - 01:00:08

والله لا يحب كل مختال فتنجعل بدل مش من مختال بالتحديد عفا من كلمة كل. تجعل بدلا من ماذا؟ بدلا من كلمة كل. لذلك قال او بدل من كل. طيب - 01:00:21

قال او بدل من كل مختار فخور كانه قال لا يحب الذين يبخلون يريد الذين يفرحون الفرح المطغي اذا رزقوا مالا وحظا من الدنيا فالحبهم له وعزته عندهم يزهونه عن حقوق الله ويبخلون به. يعني كأن اذا لو جعلناها بدل - 01:00:33
لان المعنى يصبح هكذا. لو جعلناها بدل ماذا سيصبح المعنى؟ لا يحب كل مختال فخور. لا يحب الذين يبخلون. بدك تكرر لا يحب لان البدل على نية تكرار العامل كما يقولون. فيكون التقدير لا يحب الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. طيب - 01:00:52
قال يريد الذين يفرحون الفرح المطغي اذا رزقوا مالا وحظا من الدنيا. نعم. فالحبهم له وعزته عندهم يزهونه عن حقوق الله ويبخلون به وهذا حقيقة هذه هنا هذه الاية تتناسب مع موضوع السورة وقلنا موضوع السورة الحث على ايش - 01:01:12
عن الانفاق وعدم البخل تنفق وقتك وحياتك ومالك في سبيل الله. فهنا جاءت هذه تكمل هذه الموضوع لانه قلنا الذي يجعل الانسان شحيحا بوقته وماله عن العطاء في سبيل الله - 01:01:28

والحرص على الدنيا والبخل فيها. فالله عز وجل يذم الذين يبخلون باعمارهم واموالهم عن سبيل الله. فقال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. لذلك جعلها على البدنية اه اقوى حقيقة. جعل الاية على البدلية اقوى من جعلها خبر المبتدأ محذوف. الله لا يحب كل مختال فخور - 01:01:40

لا يحب الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. هذا على البدلية وهو اقوى. تمام؟ طيب. اذا اه ويأمرون الناس بالبخل وقلناه الله سبحانه وتعالى حث على الانفاق في مطلع السورة وهنا نهى عن البخل والشح والمسك والحرص على الحياة الدنيا وفي بين السياقين جاءت - 01:02:00

تزهيد في الدنيا شوف كيف الصورة يشبك بعضها بعضا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزنا سارقوا سابقوا الى مغفرة من ربكم فكل الصورة تحت على البذل والعطاء والانفاق والا تتعلق بالدنيا لعب وله كمثل غيث اعجب الكفار نباته. فاذا انت جمعت ايات السورة في سلك واحد ستجدها - 01:02:20

تحثك على ان تدفع وتنفق روحك وعمرك واوقاتك ومالك في سبيل الله وتحذرك من البخل وتقلل حجم الدنيا في عينيك وتقول وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. نعم. قال ويأمرون الناس بالبخل ويحبون غيرهم على البخل ويرغبونهم في الامساك. وهؤلاء اسوأ - 01:02:40

انواع الناس يعني لا هم بدهم ينفقوا ولا يريدون لغيرهم ان يبذلوا في سبيل الله. هكذا حال للأسف اصحاب القلوب المريضة الا هو يريد ان يقدم للاسلام ولا يريد لغيره ان يقدم. اذا وجدك مقبل على باب من ابواب الخير يثبتك. بقول لك يا اخي ايش بدك في طلب العلم وحامي - 01:03:00

هو لا لا يريد ان يقدم. اذا رآك تنفق مالا في جهة من جهات الخير. يا اخي بكرة الحياة بتضيق فيك وما بتعرف وين بتروح. الان مسكرشك لنفسك. دائما هو - 01:03:21

يحثك على ترك الخير بدلا من ان يحثك على فعله. لذلك حذر الله اسوأ انواع البشر هؤلاء. في بعض الناس بخيل لكن يحب لغيره ان يبذل. لكن اسوء شيئا تقول انت بخيل - 01:03:33

ولا تحب لغيرك ان يبذل ايضا لخدمة هذا الدين. فهذا اسوأ الانواع لذلك حذر الله منه. نعم قال ومن يتولى يعرض عن الانفاق وعن اوامر الله ونواهيها ولم ينته عما نهى عنه من الاسى على الفأث جعلها على عموم - 01:03:44

ما حدد شيئا معين قال ومن يتولى كل انواع التولي عن البذل والعطاء في سبيل الله فعاقبتها قال ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد يعني لماذا جاء هذا جواب الشرط؟ اي جملة شرطية صح؟ شرط وجواب الشرط - 01:04:01
ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. ما المناسبة بين الجزاء والشرط؟ ماذا نقول يعني لماذا جاء الجواب باسمين من اسماء الله

الحسنى الجواب جاء باسمين من اسماء الله الحسنى لكن بالتأكيد هذان الاسمان يتناسبان مع ماذا؟ مع الشرط ومن يتولى فان الله هو - [01:04:18](#)

انت توليك عن العطاء بخلا يقابله ان الله غني عنك وعن عطائك وهو سبحانه قادر ان يأتي باقوام اخرين كما جاء في اخر سورة محمد ماذا قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يقولوا امثالكم. فالله سبحانه عندما يأمرك بالعطاء ليس لانه مفتقر - [01:04:39](#) عندما يأمرك بالبذل ليس لانه محتاج اليك وانما انت من تحتاج الى ان تعطي انت من تحتاج الى ان تقدم فيقول لك اذا انت توليت انت المسكين انت الخسران ومن يتولى فان الله هو الغني ربنا غني لا يحتاج الى عطائك لكنه سيأتي باقوام يعطون ويبذلون فيكسبون وانت من خسرت الريح - [01:04:59](#)

بذلك ماذا قال ان السفى؟ نعم قال ومن يتولى يعرض عن الانفاق وعن اوامر الله ونواهيه ولم ينته عما نهي عنه من الاسى عن الفئت والفرح بالاتي فان ان الله هو الغني عن جميع المخلوقات فكيف عنه. نعم. الحميد في افعاله. فكيف عن هذا الانسان الذي تولاه؟ الله غني عن كل المخلوقات. فكيف سيكون غناه - [01:05:19](#)

وعن هذا المعرض المتولي. نعم. قال الحميد في افعاله فان الله الغني بترك هوى مدني وشامي. اذا مدني وشامي ينقروها فان الله الغني بدون هو اللي هو ضمير الفصل. طيب - [01:05:42](#)

قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوموا. السورة انت قلت للمشهد الاخير يعني في الصفحة الاخيرة هو المشهد الاخير وهو مشهد حقيقة مهم وفيه قواعد - [01:05:57](#)

يعني في الحياة وقواعد في منهج ومسير هذا الكون. نعم قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره - [01:06:14](#) من ينصره من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز. خلاص شيخ خرينا نقرأ التفسير يعني حتى ان الصفحة طويلة موضوعها واحد لكننا نقرأها اية اية حتى يعني نسير فيها اكثر واكثر - [01:06:36](#)

الله سبحانه وتعالى هنا احبابي الكرام بين على ماذا تقوم الحياة الدنيا بين المأمور المركزية التي تقوم عليها الحياة الدنيا. فاخبر سبحانه انه ارسل رسله بالبينات. ان الله شاء في حكمته ان يرسل - [01:06:52](#)

رسل عبر تاريخ البشرية لكل امة رسول. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. هؤلاء الرسل بماذا يأتون؟ قال بماذا؟ لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. اي بالايات الواضحة الدال دل على صدقهم وانهم مرسلون من عند الله هذا اول شيء اظهارا لصدقهم ثم - [01:07:07](#)

ماذا ينزل الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الرسل قال وانزلنا معهم الكتاب والميزان الان ما اهمية الكتاب والميزان؟ الكتاب هو اساس التشريع بكل رسالة نبي من الانبياء. تمام والميزان ما هو الميزان هنا - [01:07:25](#)

الميزان كثير من المفسرين فسر به انه الالة التي توضع عند البائعين لكن حقيقة انا اميل لتفسير اخر اظنه اشمل واعلى في هذا المقام ان الميزان هي القواعد التي يتحقق بها العدل - [01:07:48](#)

القواعد التي يتحقق بها العدل في هذا الوجود الانساني فالله انزل الكتاب وانزل الميزان القواعد التي تزن بها الامور القواعد التي تزن بها الامور لتحقيق ماذا؟ العدل للوجود الانساني. الان هذه القواعد قواعد العدل اللي هي - [01:08:02](#)

الميزان كثير منها مستقر في النفس الانسانية. لكن كثير من تفاصيلها ايضا يحتاج فيه الى ماذا؟ الى الرسل والرسائل. حتى تكشف فالله سبحانه وتعالى اخبرنا هنا انه انزل الكتب اللي هي الوحي - [01:08:23](#)

وهي مصدر الترقى لكل انسان وانزل مع هؤلاء الرسل ايضا ماذا قواعد تفصيلية بينها النبي صلى الله عليه وسلم بها يتحقق ماذا؟ العدل بين الناس. وهذا فيه تأكيد وتثبيت لقضية - [01:08:40](#)

لما الله يصوره انه نزل من السماء. نزل من السماء. هذا فيه بيان لاهمية تحقيق العدالة. وان يتسم الانسان عدل في حكمه على الاشخاص والطوائف والجماعات وتقييمه للامور والنوازل والمستجدات. فالعدل ليس فقط يعني - [01:08:57](#)

ميزة مش فقط للبيع والشرا اخوان هذا تحجيم لموضوع الميزان اللي هو العدل ان تكون عادلا في كل امور حياتك عادل في تقييمك

للناس للاراء للافكار للاطروحات للجماعات الاسلامية لغير الاسلامية حتى في علاقتك مع الكفار مع المخالفين العدل به - [01:09:17](#)
اقامة السماوات والارض. وهذا ان الله حرم الظلم على نفسه. الله يحب العبد الاحباب الكرام. فلذلك هنا اخبرك انني ارسلت رسلي
بماذا بالكتاب وقواعد العدل ارسلت الرسل بماذا؟ بالشرائع فيها تفصيل امور الحياة والاخرة وانزلت معهم قواعد تحقيق العدالة -
[01:09:34](#)

ومن لا يريد ان ينصاع للكتاب ولقواعد العدالة فانزلت شيئا يقومه. ما هو؟ السيف ان بعض الناس يخرج عن قواعد العدالة لا هو
للوحي صاع ولا لقواعد العدل اتبع فلا يقومه الا السيف - [01:09:56](#)
فقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. شف الاية كيف تبين لك منهج الحياة. منهج الحياة ان الله سبحانه ارسل الرسل لتثبيت قواعد
الشرائع وقواعد العدل قواعد الشرائع تثبت بالكتاب وقواعد العدل بالموازين الالهية التي استقر في العقل بعضها البشري. وجاء
الانبياء يكملون ما بقي من تفاصيلها كما بين النبي صلى الله عليه - [01:10:13](#)
وسلم كثيرا من قواعد العدالة البينة على المدعي واليمين مش هذا حديث؟ بيان لقواعد العدالة. وكثير من الاحاديث في باب الاقضية
ونحو ذلك. فالشرعية تبين قواعد الكتاب يبين قواعد الشرائع - [01:10:38](#)
والميزان يبين قواعد العدل من لا يريد ان يلتزم بالكتاب او الميزان فان حله في شيء ثابت انزله الله وهو ماذا؟ الحديد. وانزلنا الحديد
في فيه بأس شديد ليقوم الاعوجاج. بعض الناس لا لا يقوم اعوجاج اعوجاجه الا ماذا؟ الحديد. لذلك ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمة الله تعالى. وقوام الدين - [01:10:53](#)
يهدي وسيف ينصر هكذا تقوم الحياة. بعض الناس يريد احد الجانبين بعض الناس يريد احد الجانبين. لا الدين بالعلم والمعرفة. لكن
من يخرج عن قواعد العلم والمعرفة والموازين الالهية. ويظلم الناس - [01:11:17](#)
قابله ماذا؟ سيف ينصر. نعم قال لقد ارسلنا رسلنا يعني ارسلنا الملائكة الى الانبياء بالبينات بالحجج والمعجزات. وقال شف الان هناك
تفسير قال لقد ارسلنا رسلنا ما المراد بالرسل؟ منهم من قال ان المراد بالرسل الملائكة - [01:11:35](#)
ومنهم من قال ان المراد بالرسل هم الانبياء. ولعل الانبياء والله اعلم اظهر لي وان كان النسفي يرجح ان المراد بالرسل هنا الملائكة
الذين ارسلهم الله رسلا الى انبيائه. فهنا التفسير الاول قال لقد ارسلنا رسل - [01:11:55](#)
ماذا قال النسفي قال قال يعني ارسلنا الملائكة الى الانبياء. ارسلنا الملائكة. ففسر الرسل بانهم الملائكة المرسلة من الله. نعم قال
بالبينات بالحجج والمعجزات. وانزلنا معهم الكتاب اي الوحي. وقيل الرسل الانبياء والاول اولى. ذكر القول الثاني. قال وقيل -
[01:12:09](#)

وصل المراد بهم من الانبياء وليس الملائكة. لكنه رجح القول الاول ان المراد بالرسل من؟ الملائكة. قال والاول اولى يجعلهم الاول
اولى؟ يعني هو القول الاول هو الاقوى عندي. ان - [01:12:30](#)
اراد بالرسل الملائكة. لماذا رجح النسبي ان المراد بالرسل هم الملائكة؟ قال قال لقوله معهم لان الانبياء قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم. قال المعية تكون للملائكة. واما الرسل البشريين فالاناسب ان يقال وانزلنا عليهم. طيب - [01:12:42](#)
يعني وجهة نظر تحليلية. نعم. قال لان الانبياء ينزل عليهم الكتاب. لكن يعني حقيقة لا يمنع ان يكون مراد الرسل البشر لانه حتى
البشر يجوز ان نقول وانزلت معهم يعني تدل على المصاحبة. ولا يشترط ان يكون المصاحبة في نفس الوقت. فالذي يظهر انه حتى لو
قلنا - [01:13:02](#)

ان مراد الرسل هم الانبياء البشريون لا اشكال ان نقال ارسل الله الملائكة الرسل البشريين نوح وابراهيم وغيرهم وصلت معهم وانزلت
معهم الكتاب ما في مشكلة لان المراد بالمعية هنا معية ماذا؟ المصاحبة يعني انه يصاحبهم كتاب تصاحبهم قواعد - [01:13:21](#)
العدل. فكلام النسفي ليس حاسما. قال لقوله معهم ولان الانبياء ينزل عليهم وليس معهم. يعني الكلام ليس كثيرا مقنعا في حجته التي
اوردها. نعم قال والميزان روي ان جبريل نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال هذا هذا روي ان جبريل نزل بالميزان هنا - [01:13:41](#)
ذهب الى تفسير الميزان بانه الالة المعروفة ان الله انزل الميزان اللي هي الماكينة التي ترونها عند اهل البيع والشراء. الميزان بمعناه

الحسي لكن كما قلت ان اذهب الى انه الميزان هنا قواعد العدل - [01:14:01](#)

والميزان الحسي هو شكل من اشكاله. يعني هو نوع من انواعه وليس الميزان هو الالة نفسها. نعم قال ليقوم الناس ليتعاملوا بينهم

ايفاء واستيفاء بالقسط بالعدل. بالقسط يعني بالعدل. اذا انزل الله الكتاب - [01:14:15](#)

قاعدة العدل حتى تقوم حياة الناس على العدل ان القسمة هو العدل. فكأن الآية تقول ارسلنا الرسل بالحجج التي تدل على صدقهم وصاحبت رسلي بكتب تثبت قواعد الشرائع وقواعد العدالة التي هي الميزان حتى تقوم حياة الناس على العدل وهذا يدل على مقصد

عظيم يعني نستطيع ان نستخرج من هذه الآية - [01:14:34](#)

ان من مقاصد العظمى للشريعة تحقيق ماذا؟ العدل ليقوم الناس بالقس الله يريد ان تقوم حياة الناس على العدل وعدم الظلم والعدل

ومفهومه الشامل حتى مع خصمك مع عدوك حتى مع - [01:14:57](#)

يجب ان يكون هناك عدل وانصاف في قواعد الشريعة بيان لكل هذا العدل. نعم قال ليتعاملوا بينهم افاء واستيفاء بالقسط بالعدل ولا

يظلم احد احدا واستيفاء يعني اخذا وعطاء. نعم - [01:15:12](#)

قال ولا يظلم احد احدا وانزلنا الحديد قيل نزل الحديد بدأه بجملة مستقلة قال وانزلنا الحديد لان الحديد موضوعه مختلف لمن لا

ينصاعد الكتاب. هو شف قال انزلنا الكتاب والميزان جمعهما بفعل واحد. ما قال انزلنا الكتاب وانزلنا الميزان. لأ. انزلنا - [01:15:27](#)

الكتابة والميزان لانهما مع بعضهما البعض. لكن في مرحلة متأخرة لما يرفض الانسان الانصياع للكتاب وقواعد العدل فحله يكون بشيء اخر فافرده بالذكر قال وانزلنا الحديد. نعم قال وانزلنا الحديد قيل نزل ادم من الجنة ومعه خمسة اشياء من حديد. السندان والكلبتان

والميقعة والمطرقة والابرة. ومن - [01:15:47](#)

اسرائيليات يعني لا يحتاجوا ان ينشغل به. نعم. قال وروي ومعه لما قال سبحانه انزلنا الحديد. هل المراد فعلا ان الله انزل عنصر

الحديد من السماء؟ ولا المراد بالانزال هنا - [01:16:13](#)

الخلق خلقنا الحديد. البعض قال هكذا والبعض قال هكذا. لا يوجد شيء حاسم في تفسير معنى الانزال. هل المراد ان عنصر الحديد

انزله الله من السماء فقذفه وفي الارض هسه العنصر الحديد يستخرج من الارض اليس كذلك؟ طيب فكيف نزل من السماء؟ هنا

اختلف اهل العلم في توجيه معنى انزال الحديد. البعض قال الانزال مجاز - [01:16:25](#)

والمراد بالانزال ما هو انه خلق الحديد والبعض قال هي على ظاهرها ولا اشكال ان يكون الله انزل هذا العنصر وقذفه في الارض ثم

نحن نستخرجه من الارض. كله ممكن. نعم - [01:16:47](#)

قال وروي ومعه المر والمسحاة. المر والمسحاة المر وهي المجارف. المجرف التي يستعملها المزارعون. وقيل المرء هو الذي يكون

اعلى المسحة المقبض الذي تمسك به المسحة. فالمسحاة المجرفة مجرف. بتعرف مجرفة المزارعين. والمرء هي المقبض الذي يوضع

على المجرفة ويكون من الحديد. وكما قلت هذه - [01:17:00](#)

اثار اسرائيلية يعني لا يوجد عليها دليل واضح يعتمد عليه. نعم قال وعن الحسن وانزلنا الحديد خلقناه. اه شفت الحسن البصري شو

فسر الانزال الحسن البصري قال وانزلنا الحديث شو معناها - [01:17:20](#)

خلقنا فالحسن فسر الانزال بمعنى الخلق. هذا تفسير اخر وليس المراد ان الحديد نزل من السماء. فكما قلنا اذا هناك تفسيران للانزال

هل هو انزال حقيقي؟ هذا محتمل. وهل المراد بالانزال شيء مجازي؟ والمراد بالانزال انه خلق الحديد في الارض. ايضا هذا مأثور عن

السلف. نعم - [01:17:33](#)

قال فيه بأس شديد وهو القتال به. اه اذا ما المراد وانزلنا الحديد فيه بأس شديد البأس الشديد كناية عن القتال انه انزل ليقاتل به

ويدافع به عن عياض هذا الدين. نعم. قال ومنافع للناس في ايضا منافع - [01:17:53](#)

الناس في العمارات والحياة انما لابد من حديد انصر الحديد يدخل في كثير من صنائع الناس وحياتهم. نعم. قال في مصالحهم

ومعاشيهم وصنائعهم فما من صناعة الا والحديد الة فيها او ما يعمل بالحديد؟ يعني ما من صناعة الا الحديد داخل فيها يا الحديد

يساعد في تصنيعها لازم - [01:18:10](#)

استعمل الحديد. وفعليا عنصر الحديد من اهم العناصر في الوجود الانساني. نعم. قال وليعلم الله من ينصره ورسله باستعمال

السيوف بالرماح وليعلم وليعلم الان هذا معطوف على ماذا؟ هذا الفعل وليعلم - [01:18:30](#)

قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره. الان جملة وليعلم الله من ينصره. معطوفة على ماذا؟ ايوة هسه اذا ارجعتها الى المشهد السابق ماشي ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من ينصره. هذا احتمال ان تكون وليعلم لكن هنا انت

رجعت - [01:18:47](#)

لقبل الحديث والذي يظهر انه لا انه هذه مرتبطة بموضوع الحديد وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع وليعلمه. انه هذا مش مراجع

للعديل راجع. وان كان الحديث سيحقق العدل ايضا. يعني هو السيف في النهاية - [01:19:12](#)

انما هو ايضا لتحقيق ماذا؟ العدالة المنشودة. فقال وكثير من المفسرين وليعلم الله معطوفة على محذوف مفهوم في السياق السابق

والتقدير فيه بأس شديد ولينتفع به الناس وليعلم الله من ينصره. كما ذكر الالوسي في رح المعاني ان التقدير - [01:19:27](#)

لينتفع به الناس وليعلم الله. فالفعل معطوف على فعل محذوف مقدر في السياق السابق. لانه مفهوم منه. تمام اذا على ما فهم من

السياق السابق. يعني وانزلنا الحديد فيه بأس شديد لتقاتلوا به. ولتنتفعوا - [01:19:47](#)

به وليعلم الله. ها ثلاثة افعال لتقاتلوا ولتنتفعوا وايش وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله انزل الحديد ليعلم من سيستثمر

هذا الحديث في الدفاع عن دين الله سبحانه وتعالى في تصنيع المعدات والاجهزة - [01:20:07](#)

والاسلحة وما شابه ذلك وفي استخدامه في مقارعة الكافرين وانا شبه ذلك. نعم. قال من يعلم الله من ينصره ورسله باستعمال

السيوف والرباح وسائر السلاح في مجاهدة اعداء الدين. نعم. فقال الزجاج ليعلم الله من يقاتل مع رسول انزال الحديد - [01:20:26](#)

ان يعرف الله من سيوظف هذا الحديث لخدمة دين الله. شف هذا المعنى الجميل من مقاصد انزال الحديد ليعلم الله من ينصره

باستعمال الحديد وهذا يعطيك ابعاد كبيرة. طيب قال وقال الزجاج ليعلم الله من يقاتل مع رسوله في سبيله هي نفس الفكرة يعني

كلام الزجاج لا يخرج عن روح المعنى السابق. نعم. قال - [01:20:45](#)

طيب غائبا عنهم ان هؤلاء اهل الايمان الحق الذين يدافعون عن الله وهم وهم لا يرونه الذين دافعوا عن الله وبذلوا ارواحهم من اجل

الله وهم لا يرونه وهذه اعلى صفات اهل الايمان. لذلك في اول سورة البقرة ماذا قال الله في وصف المؤمنين؟ اول صفة من صفاتهم

- [01:21:08](#)

الذين يؤمنون بالغيب امنوا بالله ولم يروه. امنوا بالله ولم يروه انما رأوا اثاره وافعاله. فهذا اعلى قيم المؤمنين انه عن الله وبذل

روحه رخيصة في سبيل الله بالغيب. ايش يعني بالغيب؟ اي مع انه لم ير الله - [01:21:26](#)

مع انه لم يرى الله فالله بالنسبة له كذات كذات غيب وانما انت ترى افعاله واثاره في حياتك. صحيح؟ فهذا اعلى شيء. ولما دافعت عن

في الغيب يكرمك الله بان ترى وجهه في الدار الآخرة. كرامة لك. فاذا هذا معنى بالغيب. نعم - [01:21:43](#)

قال ان الله قوي يدفع بقوته بأس من يعرض عن ملته. شف دائما ختام الايات واستعمال الاسماء الحسنى في اخر الايات يتلاءم مع

ماذا؟ مع سياق الاية التي قبله يعني يكون مضمون الاية في شيء فيختم ان الله ماذا؟ قوي. هذا يتناسب لكن قبل قليل ومن يتولى

فان الله هو غني قبل قليل - [01:22:00](#)

لان السياق سياق طولي. هنا سياق صيف ومعركة واسلحة فكان المناسب ان يقول ان الله قوي. سياق سياق قوة. نعم قال يدفع

بقوته بأس من يعرض عن ملته. نعم. عزيز يربط بعزته جأش من يتعرض لنصرته. جميل يعني هنا قال قوي - [01:22:20](#)

في رد الكافرين وعزيز في تعزيز المؤمنين. يعني قال قوي في رد ماذا؟ من يعرض عن الملة وعزيز يعزز عباده المؤمنين دافعين عن

الملة فجعل القوة ضد الكفار والعزة في تقوية اهل الايمان. قال قوي يدفع بقوته بأس من يعرض عن ملته. اللي هم الكفار -

[01:22:39](#)

وعزيز يربط بعزته جأشة. يعني يربط على قلب. يربط بعزته جأش من يتعرض لنصرته. اي من يبذل حياته نصرته دين الله سبحانه

وتعالى. وهذا يعني انتقال لطيف من النسف عليه رحمة الله. طيب. قال والمناسبة بين هذه الاشياء الثلاثة. الناس في الان -

حاول يعطيك يعني ايضا وجه من اوجه المناسبة بين العناصر الثلاثة المذكورة في الاية اللي هي ايش الكتاب الميزان الحديد ما وجه الرب؟ ترى هنا مجال واسع للتفكير العقلي يعني. نعم. قال والمناسبة بين هذه الاشياء الثلاث - [01:23:20](#)

ان الكتاب ان الناس فيه فسر الميزان بانه الالة وليس بقواعد العدل. وذهب الى ان الميزان هو هي نفس الالة التي يجري بها الناس طعام وشرابهم. نعم. قال ان الكتاب وقانون الشريعة ودستور الاحكام والحدود الدينية يبين سبل المرشد والعهود ويتضمن جوامع -

الاحكام والحدود ويأمر بالعدل والاحسان وينهى عن البغي والطغيان. هذا هذه كتب الله ورسالاته السماوية. نعم. قال واستعمال العدل والاجتناب عن انما يقع بالة يقع بها التعامل فوجب ان يكون هناك ميزان هكذا يريد ان يكون. نعم. قال ويحصل بها التساوي والتعادل وهي الميزان - [01:23:56](#)

ومن المعلوم ان الكتاب الجامع للوامر الالهية والالة الموضوعة للتعامل بالسوية انما تحض العامة على اتباعهما بالسيف الذي هو حجة العامة لا يلتزمون بالعدل فكان لابد من سيف ايش بقول لك - [01:24:16](#)

قال الكتاب والميزان انما تحب تحض عندك حب العامة الحظ العامة بالضاد انا عندي تحفظ العام في عدن نسختين انا اظنها تحضر. نعم اذا دعونا نعدل النسخة التي بين ايدينا تحضر وانا يعني فعلا استشكلتها. اذا العامة للاسف اكثرهم عندهم ظلم - [01:24:31](#) ولا ينصاعون لعدل الشريعة الالهية. فلا بد من وجود ماذا؟ السيف. لذلك كما قال عثمان ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن انشق سيدنا عثمان يعني وجود السلطان اللي هو خلينا نقول يمثل الحديد. يمثل القوة الحديدية. ما فائدة وجوده؟ ان كثيرا من الناس لا -

لا يعني لا يحمل على الوازع الديني. الوازع الديني لا يكفي. بل يحتاج الى ان يقوم بالعدل القوة يعني بالقهر الذي يمثله السلطان الذي يمثل حديث خلينا نقول في هذه الاية. نعم. قال انما تحض العامة على اتباعهما بالسيف الذي هو حجة الله على من جحد وعند.

وحجة الله - [01:25:14](#) وحجة الله على من؟ جاحد وعاند ولم يقبل العدل الالهي. نعم. قال ونزع عن صفقة عن صفقة الجماعة اليد. ماذا قيل عن

الجماعة؟ ومنهم الخوارج اصلا لماذا امر الله بقتال الخوارج واستعمال الحديد معهم - [01:25:34](#)

لانهم ما عندهم موازين العدل العدل موجود في الكتاب والسنة وشريعة الله خرجوا عنها ارادوا ان ينتهبوا اهواءهم. فكان الحل استعمال ايضا الحديد في مدافعهم ومقاتلتهم. كل ما خرج عن العدل ولا ينصاع له سواء من الكفار او من الخوارج وغيرهم. الله عز وجل وضع له حلا اخر في الحديد. نعم - [01:25:48](#)

قال وهو الحديد الذي وصف بالبأس الشديد. نعم. قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وخصاه بالذكر لانهما بدأ بذكر بعض وهذا يجعل كما قلت تفسير الاية السابقة لقد ارسلنا رسلا بالانبياء البشريين اقوى من تفسيرها بماذا؟ بالملائكة. يعني هذا من مرجحات - [01:26:09](#) ان الاية السابقة لقد ارسلنا رسلا تتكلم عن الرسل البشريين. لانه الان سيدخل في تفصيلهم اكثر واكثر. فبدأ بذكر بعضهم وهم نوح وابراهيم وانما خص هذين لانهما اصل الانبياء. وكل الانبياء جاءوا من سلالتهم بعد ذلك. فخصهما بالذكر لان اصول الانبياء من نسلهما.

نعم - [01:26:29](#) قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وخصاه بالذكر لانهما ابوان للانبياء عليهم السلام. النسفي قال لكم هذا ابواه الانبياء. نعم. قال واجعلنا في ذريتهما اولادهما النبوة والكتاب الوحي وعن ابن عباس رضي الله اذا فالكتاب ليس فقط خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. لقد ارسلنا عرونا بالبينات وانزل معهم الكتاب. هنا عاد مرة اخرى ليذكر ماذا؟ الكتاب - [01:26:49](#)

تاب في الكتاب هو سنة الله في جميع الشرائع. وليس فقط الكتاب هو القرآن. هل كتاب الله فقط هو القرآن؟ لا عندك التوراة الانجيل صحف ابراهيم. صحف موسى كتاب ليس كتابا واحدا. نعم - [01:27:15](#)

هو سنة الله دائما في انبيائه عندما يرسلهم الى الاقوام انه ينزل معهم كتابا يثبت قواعد الشرائع. يثبت قواعد الشرائع نعم قال وعن

ابن عباس رضي الله عنهما الخط بالقلم البعض قال الكتاب هنا ليس بالمعنى المكتوب وانما الكتاب مصدر بمعنى كتب يكتب -

01:27:27

كتابا كلمة كتاب تصح تطلق على المكتوب ويطلق ايضا على مصدر بمعنى عملية الكتابة. فالبعض قال الكتاب هنا معناها عملية الكتابة اي ان الله علم ذريتهما الكتابة في الكتاب بمعنى ايش ؟ الكتابة. هذا قول اخر وان كان الاظهر هو الاول. نعم. قال يقال كتب كتابا وكتابة. يعني اذا كتاب - 01:27:48

من الناحية اللغوية اصلها مصدر للفعل كتب. كتب له ثلاثة مصادر كتبا وكتابا وكتابة له ثلاثة مصادر لكنه ككثر ما يستعمل كلمة الكتاب لايش ؟ اسم جنس للمكتوب. وعادة الناس لا تستعمله - 01:28:12

مصدرا. نعم قال فمنهم فمن الذرية او من المرسل اليهم وقد دل عليهم ذكر الارسال والمرسلين. اه يعني الضمير في منهم يعود على من على الذر؟ قال وجعلنا في ذريتهما ها. فقلوه فمنهم اي من الذرية - 01:28:29

الضمير في منهم يعود على اجل وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فبعض الذرية اهتدى وبعضه عانت. وهكذا هي سنة الله في كل زمان ومكان. ان ليس كل الناس ينساق بالعدل كأن هذه الاية تكملة للسياق السابق. هل كل الناس كانوا ينساقوا للعدل الذي جاءت به الانبياء؟ لا اراد الله ان يخبرك عن واقع كثير من الناس. اكثر الناس - 01:28:47

فاسقون والفسق هو ماذا؟ الخروج واكبر الخروج هو خروج عن قواعد العدل الالهي. نعم قال فمنهم مهتدون. ومنهم مهتد من انصاع للكتاب والميزان ولم يحتج الى تقويم اهتدى الى الله سبحانه وتعالى نعم. قال وكثير منهم فاسقون وكثير منهم فسق. ولاحظ الفسق هنا الفسق اصله معناه في اللغة ما هو - 01:29:12

فسقت الرطبة يقولون بمعنى الخروج. فهذا متناسب مع ذكر الميزان والعدل في الاية السابقة. واكثرهم خرجوا عن الكتاب. خرجوا عن العدل. خرجوا عن ما ارسله الله من البيئات. وبالتالي يحتاج الى ماذا؟ الى الحديد. اللي هو رمز القوة والبطش. نعم. قال هذا تفصيل لحالهم اي - 01:29:35

فمنهم من اهتدى باتباع الرسل ومنهم من فسق اي خرج عن الطاعة والغلبة للفساق. يعني وفي وفي كل زمان ومكان الغلبة على عادة اكثر الناس فاسقون. الله عز وجل يريد ان يخبرك وهذا فيه تعزية وتسلية لاهل الايمان. عندما يرون هذا الكفر تتابع تعزي نفسك وكثير منهم - 01:29:56

فهذا ليس حال امتنا فقط بل حال حتى الشرائع السابقة. نعم قال ثمر والغلبة بالفساق. ليس المراد الانتصار وانه ييموت بالغلبة ما هي؟ الكثرة. الكثرة في كل زمان ومكان لاهل الفسق. وعادة اهل الايمان هم اقل. هم اقل حالا عدة لكنهم اقوى بايمان - 01:30:15 وثباتهم على طاعة الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ثم قفينا على اثارهم. ثم بعد نوح وابراهيم قفينا التقفية هي الاتباع اي اتبعنا اثارهم برسل بعد رسل وانبياء بعد انبياء حتى وصل الامر الى من؟ الى عيسى ابن - 01:30:34

مريم حتى قفينا بمن؟ بعيسى. وصلنا الى عيسى. نعم. قال ثم قفينا على اثارهم اي نوح وابراهيم ومن مضى من الانبياء برسلنا وقفينا التغذية بمعنى ايش؟ الاتباع اي اذا بعناهم. لذلك من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ايش - 01:30:53

المقفي لانه ماذا؟ جاء بعد الانبياء. جاء تبعا للانبياء. التابع يكون مقفيا لمن قبله. نعم. قال ثم قفينا على اثارهم رسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيانه الانجيل وجعلناه وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة مودة ولينا - 01:31:10

ورحمة كانه طوى التاريخ بعد نوح وابراهيم اتينا بمجموعة من الرسل بعد الرسل اراد ان يوصل الى من؟ الى عيسى. كونه اخر نبي قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فقال حتى - 01:31:30

وصلنا الى عيسى واتيانه عيسى ايضا كتابا. فكأن في الايات اذا بتلاحظوا الثلاث تركيز على اهمية ماذا الكتاب يعني الكتاب ذكر في الاية الاولى. لقد ارسلنا رسلنا بالبيئات وانزلنا معهم الكتاب - 01:31:45

ثم لما قال ابن نوح وابراهيم ايش قال ولقد ارسلنا ارواح ابراهيم واجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب. بعدين لما جاء لعيسى بن مريم ايش قال؟ واتيانه الانجيل وهو كتاب. اذا الاية فيها - 01:32:00

تركيز على اهمية ان تعتني كل امة بكتابها ونحن امة الاسلام علينا ان نعني بماذا؟ بكتابنا الله يخبرك الكتاب اهم شي في حياتك اياك انك تترك الكتاب الذي بعث اليك. كل امة فيها رسول وكتاب - [01:32:15](#)

فاعتنوا يا امة الاسلام بكتابكم ففيه الشرائع وفيه قواعد الاحكام وفيه مباني الدين. ومسكين مغبون من زهد بكلام ربه وهو بين يديه. هذا ما نستخلصه من هذه الايات نية الاعتصام بالكتاب. اكيد الله لم يذكر قضية الكتاب في ثلاث ايات متتابعة. الا لان الكتاب اهم شيء واعز شيء في وجود هذه الامة وهو - [01:32:31](#)

يمثل دينها وهويتها وانتمائها الى الرسالة الالهية الخاتمة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال ثم لما اخبر عن اتباع عيسى قال واتباع عيسى بطبعهم فيهم ماذا رافة ورحمة وهذا قد يؤكد اية اخرى ما هي - [01:32:55](#)

ايوة لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فاتباع عيسى ابن مريم طبعهم يبقى اهون من ابطال اليهود. طبعهم اهون - [01:33:14](#)

من طبع اليهود. اليهود اهل كفر وفسق وغدر وخيانة وقتل. واما النصارى اتباع عيسى ابن مريم فطبعهم في العادة اخف. ولا يعني هذا يعني تزكية لهم وانما هي كما يقول الناس في الشر ماذا؟ تتفاوت. الناس في الشر تتفاوت. فاليهود اقصى وآآ اصعب تعاملًا واكثر غدرا وخيانة - [01:33:32](#)

من غيرهم. فالله بنص كتابه وصف اتباع عيسى بان فيهم رافة ورحمة. نعم قال وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة مودة ولينا ورحمة تعطفوا على اخوانهم كما قال في صفة اصحاب النبي صلى الله عليه - [01:33:52](#)

سلم رحماء بينهم. نعم. ورهبانية رافة ورحمة تقف هيك حتى بعض المصاحف يكون فيها ميم اكتب عليها ميم يعني وقف اجباري ممتاز ثم جملة جديدة ورهبانية هاي جملة جديدة ورهبانية ليست معطوفة على اه رحمة. لأ رهبانية مفعول به لفعل محذوف تقدير. وابتدعوا - [01:34:09](#)

وانما هذا من باب الاشتغال في باب النحو. وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم. فهذه جملة جديدة ليست مرتبطة بالجملة السابقة على الصحيح من كلام المفسرين ولا هو فيه خلاف حقيقة البعض عطفها وتمحل لها تأولا لكن ما نذهب اليه هو ان رهبة - [01:34:32](#)

هي فعل مفعول به لفعل محذوف فسرره الفعل المذكور والتقدير وابتدعوا رهبانية ما كتبناها الا ابتغاء. وسنأتي الى تفسير هذا قال بعد ان ذكر الله صفتين من صفاتهم وهي الرافة والرحمة ذكر ايضا ما الذي فعلوه في دينهم؟ فقال ورهبانية ابتدعوها - [01:34:52](#)

الان هل كلمة البدعة هنا في مقام الذم ام ليست في مقام الذم؟ حقيقة في نزاع بين المفسرين. البعض قال اراد الله ان يذمهم على صنع الترهّب في الدين وما هي الرهبانية - [01:35:16](#)

هو الانعزال في صوامع وعلى منارات للتعبّد بعيدا عن الناس هذه هي الترهّب ما هو كان عندهم الانعزال في صوامع ودير وما شابه ذلك يمارسون فيها العبودية وينقطعون عن الخلق - [01:35:29](#)

البعض قال هذا بدعة مذمومة الزموا انفسهم بها فذمهم الله عليها. والبعض قال حقيقة لا ليس المقام مقام دم وانما المراد الابتداع هنا بمعنى الانشاء وقد جاء في حديث عند الحاكم وصححه البيهقي ان الرهبانية ظهرت اصلا في اتباع عيسى لما جاء ملوك - [01:35:44](#)

جبابرة ارادوا ان يعني ينهوا وجود النصارى. ارادوا ان ينهوا وجود النصارى. فبعض النصارى ارتد وبعضهم وافق الملوك وبعضهم آآ خرج الى الصحاري والاماكن البعيدة فترهب فرارا بدينه من الفتن. وعلى هذا ستكون الرهبانية بدعة مذمومة. لا بل هي كانت خلاص من ماذا؟ من جبروت بعض الملوك الذين عايشوهم - [01:36:06](#)

ان تحمى لكلمة ابتدعوها هنا على معنى البدعة المذمومة فيه نظر وانما المراد بالبدعة بمعناها اللغوي. يعني ورهبانية كما قال عمر في صلاة التراويح ونعمة البدعة يعني هنا تحمل البدعة على معناها اللغوي وهي معناها انشؤوها. ورهبانية ابتدعوها اي انشأوها. لماذا انشأوها؟ اذا صح الحديث الذي - [01:36:32](#)

ذكره الحاكم البيهقي يكون سبب انشائهم للرهبانية ما هو الفرار بدينهم من جبروت الملوك الذين ساموهم سوء العذاب وبالتالي هذا الترهّب يكون محمودا لانه فراغ بدينه من الفتن. فلذلك قال ورهبانية انشأوها ما كتبناها علي - [01:36:54](#)

لسنا نحن يعني ليس الاله فرضها عليهم وانما هم الزموا انفسهم بها فرارا بدينهم من الفتن في الزمن الذي كانوا فيه. وهذا كلام عن حالهم قبل النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان كثير منهم على اتباع عيسى ابن مريم حقيقة. [01:37:14](#) بعضه بقي - فعلا على اتباع عيسى ابن مريم وهؤلاء موحدون. ما داموا ماتوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم مثل الرهبان الذين جلسوا معهم مين؟ الصحابي الجليل. سلمان الفارسي رضوان الله تعالى جلس مع رهبان. كانوا على ملة عيسى الصحيحة. نعم - [01:37:32](#) قال ورهبانية ابتدعوها هي ترهبهم في الجبال فارين من الفتن في الدين. اذا هذه ليست رهبانية مذمومة ها. انه قال يعني ليست هذه بدعة انه بعض الناس يستدل يعني بذكر البدع المذمومة في القرآن بهذه الاية. اقول هذا استدلال لا احسبه دقيقا - [01:37:48](#) ان البدعة في هذه الاية ليست البدعة المذمومة اللي نقول سنة وبدعة في ديننا. لا هي الابتداء بمعنى انشؤوها من عندهم فرارا بدين من الفتن كما قال النسفي هي ترهبهم في الجبال فارين من اشقان. من الفتنة في الدين. وهذا هو مفهوم حديث الحاكم والبيهقي - [01:38:06](#)

رحمة الله عليه. نعم قال وهي ترهبهم في الجبال فارين من الفتنة في الدين مخلصين انفسهم للعبادة. نعم. وهي الفعلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف الى الرهبانية مصدر صناعي الان هو كلام في الناحية الاشتقاقية. رهبانية - [01:38:25](#) قال يعني ما جذرها مصدر صناعي او اسم منسوب الى الرهبان. والرهبان بفتح الراء. الرهبان هو الخائف نقول شخص رهبان ما بدي اقول والله فلان رهبان شو يعني رهبان؟ خائف. فرهبانية مأخوذة من ماذا؟ من رهبان ورهبان قال وهو الخائف على وزن ثعلان من - [01:38:43](#)

رهبية رهة تقول اسم صيغة المبالغة منها او الصفة المشبهة على وزني فعلان راح بان والرهبان هو الخائف. ومن رهبان اخذنا رهبانية. اخذنا المصدر الصناعي او الاسم المنسوب رهبانية. قال كخشية - [01:39:05](#) من خشية كما تقول فلان خشيان من الفعل خشي كذلك تقول فلان رهبان من الفعل رهبية. نعم قال وهو الخائف فعلا من رهبك خشيان من خشية. وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر تقديره وابتدعوا رهبانية ابتدعوها. كما قلنا - [01:39:24](#) مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهذا له علاقة باب الاشتغال انا بديش اوجع راسك فيه كمل. نعم. قال ابتدعوها اي خرجوها من عند انفسهم ونذروها ما تبنها عليهم والله لم يفرض عليهم الرهبانية لكنهم احتاجوا اليها - [01:39:42](#) للفرار بدين من الفتن. هذا معنى ما كتبناها عليهم. يعني هل الله الزمهم بالترهب؟ لا. ليس من دينهم ذلك. وانما احتاجوا للرهبانية فرارا بدينهم من طيب قال ولا قال لم نفرضها نحن عليهم الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع يعني لكن يعني لكنهم الزموا انفسهم - [01:39:57](#)

فرارا من الدين من الفتن وابتغاء رضوان الله. الثبات على الدين اعظم شيء من اشياء رضوان الله الثبات على الدين. لذلك قال الا لا نفسرها استثنائية. نفسرها استثناء منقطع وتكون بمعنى ماذا؟ لكن اذا - [01:40:19](#) ما كتبناها عليا. طب ليش فعلوها؟ لكنهم فعلوها ابتغاء رضوان الله وفرارا بدينهم من الفتن. وهذا لا اشكال فيه جيد يمدحون علي. لكن للاسف هل التزموا بقواعد الرهبانية؟ هذا الذي اراد الله ان يبينه انهم لم يلتزموا بقواعد الرهبانية في كثير منهم - [01:40:35](#) في كثير منهم قال قال استثناء منقطع اي ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله. نعم. فما رعوها حق رعايتها كثير منهم ما رعى حقه هذه الرهبانية حق رعايتها بل استخدمها تكون وسيلة للشهوات وسيلة لجمع الاموال وسيلة للطغيان. كثير من الرهبان تعرفوا تاريخ الاساقفة - [01:40:55](#)

تاريخ المدمر حتى في واقعنا المعاصر. كثير منهم يستعمل رهبانية وسيلة لتحقيق شهواته. نزواته جمع الاموال من الناس بحجة انه فالناس بتحزن عليه سيدنا الشيخ بتصير تعطيه مصاري وفلوس ونساء وما شابه ذلك. فما راعوها حق رعايتها. كثير منهم استغل رهبانيته - [01:41:20](#)

لتحقيق مطامعه الدنيوية. واليوم في بتفتحوا افلام فيديوهات عن حال كثير من الرهبان النصارى اليوم. وكيف استعمل رجال الدين عندهم دينهم وربانيتهم من اجل تحقيق شهواتهم ونزواتهم شيء يعني عار كبير في حياتهم وصمة عار في استخدام هذه الرهبانية

في غير - 01:41:40

الله سبحانه وتعالى. نعم قال فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يحل نفسه. نعم كما انك اذا

نذرت نذرا مع الله الاصل ان - 01:42:00

توفي به. كذلك انتم ايها الرهبان اليس انقطاعكم كان عهد بينكم وبين الله؟ الاصل انكم وفيتم به على ما يرضي الله. وليس استغللتم

الرهبانية لتحقيق ونزواتكم وجمع اموال الناس بالباطل. نعم - 01:42:12

قال فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم اي اهل الرأفة والرحمة الذين اتبعوا عيسى عليه السلام والذين امنوا بمحمد والذين امنوا امتدت

بهم الحياة حتى ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:42:26

فامنوا به هذا المراد فاتينا الذين امنوا بعيسى وبمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا انما يكون لمن لمن ادرك منهم زمنا الاسلام

فانه يجب عليه ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولن تقبل منه رهبانيته بعد ذلك. نعم - 01:42:41

قال وكثير منهم فاسقون. شف ختام هذه الاية ببشبه ختام الاية السابقة تماما وكثير منهم فاسقون. شف الاية السابقة ايش قال ايضا

وكثير منهم فاسقون. الله يريد ان يؤكد لك اكثر الناس لا تتبع الكتاب والميزان - 01:42:58

عبر التاريخ من ايام نوح وابراهيم وكثير منهم فاسقون. وذريتهم وكثير منهم فاسقون. وايام عيسى وكثير منهم فاسقون. تكررت

مرتين متاليتين للاخبار ان اكثر الناس لا يستقيم على قواعد الكتاب وقواعد العدل - 01:43:14

ويخرجون عن الطاعة ويفسقون بالتالي انت بدك تتنبه لخطواتك ما دام اكثر الناس هكذا فذلك في هذه الامة وفي واقعنا كأن الله

يخبر عن سنة تتكرر ان اكثر الناس على فسق - 01:43:31

فاحذر ايها المؤمن ان تكون من اهل الفسق والفجور. نعم قال يا ايها الذين امنوا الخطاب لاهل الكتاب. نعم. الخطاب لاهل الكتاب.

الان في خلاف في هاي الاية. هذا الخطاب لاهل الكتاب ولا الخطاب للصحابة - 01:43:44

الكرام اختلفوا المفسرون في هذه الاية. هنا النسفي حملها على اهل الكتاب. يعني يا ايها الذين امنوا من اهل الكتاب يا ايها الذين

امنوا من اهل الكتاب والكلام للمؤمنين من اهل الكتاب اليهود والنصارى. طيب - 01:43:57

قال اتقوا الله وامنوا برسوله بمحمد صلى الله عليه وسلم. والسلام. يؤتيكم الله كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم النصيب وسمي

النصيب والقسم كفلا. قال لان فيه كفاية للانسان لان فيه ماذا؟ كفاية له فسماه الله ماذا؟ كفلا. وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه

وسلم ان الذي ان اهل الكتاب الذين امنوا برسولهم وبمحمد - 01:44:14

صلى الله عليه وسلم سيعطون اجرهم مرتين. جاء في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعطى اجره مرتين منهم

ورجل امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. فالله يبشر اهل الكتاب حتى يعني يعطيهم دعم معنوي ويحفزهم على الايمان

بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:44:40

انكم يا اهل الكتاب الذين ادركتم محمدا صلى الله عليه وسلم. اذا امنتم بمحمد صلى الله عليه وسلم سنعطيك كفلين اجرين. اجر

انكم امنتم وصولكم السابق ثم اجر انكم ماذا؟ اتبعتم محمدا صلى الله عليه وسلم ومشيتم على ذلك العهد. فلذلك اكثر المفسرين

حملوا فيها الخطاب على اهل الكتاب اهل - 01:45:00

الكتاب الذين ادركوا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ليبشرهم الله بنصيبين من الثواب في حال انهم اكملوا ايمانهم بعيسى بايمانهم

صلى الله عليه وسلم. نعم قال لايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم وايمانكم بمن قبله. نعم. ويجعل لكم يوم القيامة نورا تمشون به.

هذا النور الذي قصته كبيرة في - 01:45:22

سورة النور. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ذكرناه في بداية السورة. نعم. قال وهو النور المذكور في قوله يسعى نوره. وهذا اهم شي

اهم شي انك تحصل نور يوم القيامة دبر حالك فيه - 01:45:44

اذا ما لقيت نور يوم القيامة انت من سيخسر مصيبتك مصيبة اذا لم تجد نورا تمشي به يوم القيامة فاهم شيء كل واحد فينا يهبي

لنور يمشي به بين يدي الله. نعم. قال ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. نعم - 01:45:56

قال لان لا يعلم ليعلم. لان لا يعلم. اه هنا في جار ومجرور هذا الجار المجرور متعلق بفعل محذوف تقديره فعلنا هذا وهو اننا اعطينا اجرين لاهل الكتاب الذين يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:13](#)

ليعلم اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم الان الذي حدث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى الذين كانوا يسلّمون كانوا يعيرهم اقوامهم بماذا؟ بانكم تركتم دين ابائكم واجدادكم وانكم - [01:46:31](#)

اضعتم ثوابكم وانكم خسرتهم وهلكتم صحيح؟ فالله يقول لا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب بالعكس ساعطيهم ايش اجرين اجل اتباع عيسى واجر اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واجر اتباع موسى واجر اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وليس اجره - [01:46:48](#)

من ضاع كما تزعمون ايها الكفرة من اهل الكتاب الذين رفضتم الايمان. فالخطاب هنا لاهل الكتاب الذين رفضوا الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقول الله فعلنا ما فعلنا باعطاء المؤمنين من اهل الكتاب كفلين ليه؟ ها - [01:47:08](#)

فعلنا ما فعلنا باعطاء المؤمنين من اهل الكتاب كفلين لماذا؟ ليعلمنا. طبعاً هنا لان لا يعلم ان لا زائدة وليست نافية. عاد اكتبوا لانه انت اذا بدك تفهم ظاهر الاية بان لا يعلم بتفهم انه نفي لأ. هذه ليست لا النافية. هذه لا زائدة فقط للتوكيد والتقدير - [01:47:26](#)

يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء من فضل الله. فلان لا لا ليست نافية. بل زائدة زائدة ليش للتوكيد فقط. زي قوله لا اقسم بيوم القيامة لا زائد للتوكيد. فالتقدير فعلنا ما فعلنا باعطاء المؤمنين من اهل الكتاب - [01:47:46](#)

بكفلين ليعلم الذين لم يؤمنوا من اهل الكتاب يعني نريد ان نوصل رسالة للذين لم يؤمنوا من اهل الكتاب ما هي الرسالة؟ نعم قال لئلا يعلم ليعلم اهل الكتاب بان لا يعلم معناها ليعلم. لان لا ليست نافية. نعم. قال اهل الكتاب الذين لم يسلّموا. نعم. ولا - [01:48:06](#)

ايه ده الا يقدرّون ان مخففة اي حرف زائد لمجرد التوكيد. نعم قال الا يقدرّون ان مخففة من الثقيلة اصله انه لا يقدرّون يعني ان الشأن لا يقدرّون. نعم ضمير الشأن. طيب المهم. قال على شيء من فضل الله اي لا ينال - [01:48:26](#)

شيئا مما ذكر من فضل الله من الكفلين والنور والمغفرة لانهم لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدرّون فسر عدم القدرة بماذا؟ عدم النوال. قال لا يقدرّون اي ايش قال؟ لا ينالون - [01:48:44](#)

تمام؟ وقد يفسر عدم القدرة بانهم ليسوا متحكمين بعطاء الله. لانه كما قلنا الذين كانوا كفرة واصروا على كفرهم كانوا يقولون مؤمنين من اهل الكتاب راحت عليكم. طليتكم مؤمنين بعيسى اخر اشي امنتم بمحمد صلى الله عليه وسلم. راح عليكم تعبكم السابق. الله بقول لهم هو الفضل بايدىكم. يعني انتم - [01:49:00](#)

خلوها تروح على جماعة وما تروحش عفلان. فقال لا يقدرّون يمكن ان نفسرها ليسوا هم اهل السيطرة واهل المنح والعطاء للفضل. الله هو الذي يتفضل. هو الذي يعطي ويمنع. واما انتم ايها الكفرة لا تقدرون على هذا الفضل ولا على هذا العطاء. نعم - [01:49:20](#)

قال لانهم لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله. ولم يكسبهم فضلا قط. وان الفضل عطف على لم لا تقدير بمعنى لا تنالون يعني لا اجدّه قويا كثيرا - [01:49:37](#)

وفسر لا تقدر بمعنى لا تنالوه لكن لو نظرنا في سبب نزول الاية كما ذكره الشراح نجد لا تقديرّون بمعنى لا تتحكمون ولا تسيطرون اقوى وهو مناسب لعدم القدرة او نفي القدرة عنهم. نفي السيطرة او التحكم وليس نفي النوال وليس نفي النوال. كما ذكر النسفي. نعم - [01:49:54](#)

قال وان الفضل عطف على الا يقدرّون بيد الله اي العطاء والكرم بيد الله. وليس بيد بشر حتى يمنع فلان ويعطي فلان نعم قال اي في ملكه وتصرفه يؤتّيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم. فهذه ختام هذه السورة كان فيه رسالة لاهل الكتاب ان - [01:50:14](#)

اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وبشرهم مقابل اتباعهم بان يعطوا كفلين من الرحمة والخير والثواب وبالنور الذي يمشون به. ثم حذر الذين يتألون على الله ويمنعون الناس من العطاء ويضيعون اجور الناس انكم - [01:50:35](#)

تعلموا انكم ليس لكم شيء في هذا الباب. اخبرناكم ان لهم كفلين لتعلموا يا من لم تؤمنوا انكم لا تقدرون على شيء من فضل الله لستم انتم من يحدد من الذي سيثاب ويرفع؟ ومن الذي سينزل ويخفض؟ وان الفضل بيد الله وحده يؤتّيه من يشاء. والله ذو الفضل

01:50:51 - العظيم

الله سبحانه وتعالى ان يعطينا من فضله ومن واسع كرمه وان يجعلنا على هدى ونور مستقيم. انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:51:11

بس يا اخوانا - 01:51:25